

رأس المال

لماذا اندفع كل
هذا الثمن؟

• ماهر سلامة، محمد وهبة
أموال المودعين
التي لم تتبخر

• لور ش دراوي
اقتصاد الوهم



24 صفحة
10000 ليرة

الأنيت 5 كانون الأول 2022
العدد 4794 السنة السابعة عشرة
Lundi 5 Décembre 2022 no 4794 17ème année

الخبّار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

أنصار الله» تطلب مسوّدة للحل النهائي ووفد سعودي جديد في صنعاء [10]



ميقاتي يجمع الأضداد المسيحيين والتيار يؤكد أن «دورنا ووجودنا استراتيجيان كسلاح المقاومة»

جلسة الحكومة طارت [2]



انتخابات المصوتين
تصفية نفوذ
المستقبل؟

[5 - 4]

(مواك بوحيد)

فلسطين

المقاومة للمدو
تغيير قواعد
الاشتباك ممنوع



9

قضية

أميركا تزج
السعودية
دور نفطي
أكبر للعراق

8

تقرير

انقسام في الهيئة
الروحية
نحو فدرالية
المرجعيات الدرزية



3

المشهد السياسي

مقاتني يجمع الأضداد المسيحيين والتيار يؤكد أن «دورنا ووجودنا استراتيجيان كسلاح المقاومة»

جلسة الحكومة طارت

بليغيه، إذ لا تزال بعض البنود المدرجة خالية من العجلة المبررة لإدراجها، علماً أننا لا نزال مصرّين على أن أي بند مستعجل يستحسن إقراره بموجب مراسيم جؤالة لا في إطار اجتماع لحكومة لا يمكنها الاجتماع أساساً بحكم الدستور والقانون، إلا ضمن ضوابط صيقة وفي حالات استثنائية صرفة»، وراى رئيس الجمهورية السابق ميشال عون في بيان مكتبه الإعلامي أن «مقاتني كشف عن الأسباب الحقيقية التي جعلته يمتنع عن تأليف الحكومة، وهي محاولة الاستئثار بالسلطة وفرض إرادته على اللبنانيين خلافاً لحكام الدستور والأعراف والميثاقية».

الأمور لأن البلاد في غنى عن فتح سجلات طائفية، وخلق إشكالات جديدة، وتعريض الأمن للاهتزاز، ومقاتني اليوم، وإذا لم تؤدّ الضغوط والاتصالات الكثيفة التي تواصلت حتى ساعة متأخرة من ليل أمس إلى صدور بيان عن مقاتني صباح اليوم يعلن تأجيل الجلسة لعدم تكبير المشكل، فإن إعلان تسعة وزراء أمس (عبد الله بوحبيب، هنري خوري، موريس سليم، أمين سلام، هكتور حجار، وليد فياض، وليد نصار، جورج بوشيكيان وعصام شرف الدين) يقدها نصائبها الدستوري ما يحول دون انعقادها، في حال بقاء الوزراء التسعة على موقفهم.

مقاتني استعجل المشكل وتقصد افتعاله لعزل التيار الوطني الحر وتكريس نفسه الحاكم الفعلي

إلا أن الدعوة، على أي حال، أثارَت عاصفة خلطت أوراق التحالفات السياسية، وإذا كان من بين أهدافها محاولة لعزل التيار الوطني الحز ورئيسه النائب جبران باسيل، فإنها اتت لآخرير بمثابة «مبة من غير رام» بعدما أثارَت «نقرة» مسيحية أخرجت خصوم التيار من المسيحيين، وأدت إلى «التفاف الرامي» حول باسيل، حارمة مقاتني ومعه الرئيس نبيه بري من غطاء ميثاقى صريح للدعوة.

وكان لافتاً في هذا السياق موقف الجبريل الماروني بشارة الراعي الذي راى أن «حكومة تصريف الأعمال هي حكومة تصريف أعمال الناس، لا حكومة جداول أعمال الأحزاب والكتل السياسية»، متنبأاً على رئيس الحكومة «أن يصوّب

تقرير

عميل يفرّ بـ«مرور الزمن» ويتوعّد بـ«تصفية الحساب»

عبد الله قحح

«خدمة مرور الزمن» التي يستفيد منها العناصر الفاعلون من ميليشيا العملاء لتجاوز عقبة التوقيف، اتاحت لبعضهم العودة في الزمن إلى سياسة التهديد والوعيد، كما في قضية العميل نبيه عليّك الذي استغل هذه «التغرة القانونية» ليعود إلى بلده عيترون، قضاء بنت جبيل، ويمكث أشهراً رغم تاريخه وتاريخ أسرته الحافل بالتعاملات مع من يتهمهم بفضح تاريخه والوقوف وراء إشاعة الأخبار حول قومه إلى لبنان،

هكذا، نجح مقاتني في جمع الأضداد المسيحيين ما أدّى إلى خلق مناخ ضاغط أمّن انسحاب غالبية الوزراء المسيحيين، رغم تراجع رئيس الحكومة، بعد جولة مشاورات أجراها حزب الله معه ومع باسيل، عن جدول الأعمال الضفاض حادفاً نحو 40 بنداً منه، محاولاً دوزنة خطواته بين قطع الطريق على محاولات كسر باسيل والإصرار على جلسة «اضطرارية» لإصرار ملفات حُقة الإفراج عن مستحقّات المستشفيات والإعمادات المخصصة لمرضى السرطان وغسل الكلى. إلا أن محاولاته اصطدمت برفض باسيل أي نقاش حول الجلسة، إذ قال لكل

(دالتي ونهرا)



من سألّه إنه «يرفض مبدأ البحث حتى... ونقطة على السطر». ويمعزل عن انعقاد الجلسة اليوم أو فرط نصائبها، فقد تركت الدعوة ندوباً ستقاوم الأزمة السياسية بعدها الطائفي وخاصة مع ارتفاع منسوب الشعور السلبي لدى القوى المسيحية، فضلاً عن تعزيز أزمة الثقة بين فريق حلفاء الرئيس على خطواته بئ قطع الطريق على محاولات كسر باسيل والإصرار على جلسة «اضطرارية» لإصرار ملفات حُقة الإفراج عن مستحقّات المستشفيات والإعمادات المخصصة لمرضى السرطان وغسل الكلى. إلا أن محاولاته اصطدمت برفض باسيل أي نقاش حول الجلسة، إذ قال لكل

بعد الانقسام في مشيخة العقل، وصلت الخلافات إلى الهيئة الروحية الدرزية، حيث انقسم المشايخ بين مؤيّد للشيخ أمين الصايغ ومؤيّد لتليّس الشيخ أمين مكارم «اللغة المحورية».

الخلاف الشكلي لا يقرّبت هم الأزمات العميقة التي تهدّد الجماعة في لبنان وسوريا وفلسطين من الانقسام إلى الامت

فراق الشوقي

دخل صراع السيطرة والتفوّذ داخل طائفة الموحّدين الدرّوز في لبنان مرحلة جديدة من التوتر، مع انتقال الخلافات إلى داخل الهيئة الروحية الدرزية، بعد الغرز السياسي الحادّ في الانتخابات النيابية الأخيرة، واستمرار الانقسام حول مشيخة العقل.

ومع أن لكلّ كيان خصوصيته، إلا أن ملامح الأزمة داخل الطائفة الدرزية لا يمكن فصلها من لبنان إلى جنوب دمشق وفلسطين المحتلة، حيث شهدت الآونة الأخيرة سلسلة توتّرات متصاعدة لأزمات متراكمة، تعيد إنتاجاً ذاتها كل مرة، مع أضرار أكبر.

ولم يكن بنقص الأزمة الاقتصادية والصحية والسياسية والهجرة الواسعة التي تطال قرى الجبل، سوى الخلافات الدينية. إذ انفجر الخلاف داخل الهيئة الروحية الدرزية بعد قيام الشيخ أبو صالح محمد العنداري، الجمعة الماضي، بإلباس الشيخ أبو فايز أمين مكارم «اللغة «المكوسلة» أو «المدرّية»، والمدرّية هي لغة مميزة للرأس تعتبر عن رفعة الشيخ «المكولس» على المستوى الروحي، ما يجعله من المشايخ الأعيان أو المشايخ الثقات، استمراءً لعرف قديم بين مشايخ جبل لبنان، بدأ أيام الأمير السيد عبد الله التوّخي قبل حوالي 300 عام.

خطوة الشيخ العنداري أثارَت حفيظة الشيخ المكولس أمين الصايغ الذي يحظى باحترام واسع بين مشايخ الطائفة في كل الكيانات، باعتباره الشيخ الذي بدأ أنه بشأ عقبيّ التّوشع، وبرزت مصادر «العسكرية»، ذلك، أولاً، بـ«مرور الزمن»، وثانياً للتوقيف العميل السابق 4 أيام على دمة التحقيق لدى استخبارات الجيش، علماً أن مصادر قانونية أكدت لـ«الأخبار» توفّر احتمال قانوني ينجح للنيابة العامة العسكرية التّوسع في التحقيقات ربطاً بالمعطيات التي وردت في الإخبار، وبسلسلة مقالات وردت في «الأخبار» حينها، أشارت إلى ربطاً إلى توزيع العميل مساعدات اجتماعية وأموالاً على بعض الأشخاص. ورات المصادر أن «احتمال توفّر جرم آخر قائم خارج

إطار مرور الزمن، ويمكن استغلاله في العودة إلى توقيف العميل عقيقي عن عقبيّ إشارة قضائية أخرى عن عقبيّ الماضي إشارة أخرى مناقضة قضت بالغاء «منع السفر»، ما أتاح للعميل تسلّم جواز سفره مجدداً. لكن، وعملأ بالسياسة الجديدة التي قرّر بعض ضحايا العملاء هؤلاء إخباراً لدى النيابة العامة أمام القانون، قدّمت مجموعة من هؤلاء إخباراً لدى النيابة العامة العسكرية في 4 تشرين الأول الماضي حمل الرقم 2022/17194، أحيل إلى الجهة المختصة (استخبارات الجيش) التي أخلته إلى مكتب استخبارات الجنوب، واقتصر تعامل المكتب مع الطلب

تقرير

انقسام في الهيئة الروحية: نحو فدرالية المرجعيات الدرزية

في سوريا والمطالبة بدولة درزية، أن خاطب أبناء السويداء بعدم الخروج على الدولة السورية وعدم الرهان على مشروع دولة طائفية. وحين أثيرت قضية الأموال التي تضامنهم معه ورافضين خلعه اللغة «المدرّية» وخطوة العنداري. وتشرح مصادر مؤيّدَة لموقف الصايغ أن ما حصل في الأيام الأخيرة هو نتيجة لمسار بدأ منذ سدة، وتبلور مع قرار انتخاب شيخ العقل الحالي سامي أبو المنى مدعوها من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ما كرّس - بحسب المصادر - الانقسام في مشيخة العقل. بينما كان اقتراح الشيخ أمين ومسعاه البحث عن شيخ عقل وسطي يحلّ مشكلة انقسام المشيخة بين شيخ «جنبلاطي» هو أبو المنى وشيخ «يزبكي» هو ناصر الدين الغريب المقرّب من رئيس الحزب الديمقراطي طلال أرسلان. ومع سقوط اقتراح التوافق على شيخ العقل، بدأ الصراع، واتخذ الصايغ موقفاً قاسياً تجاه أبو المنى انعكس تصبياً على الأخير في المناسبات الدينية وغياب الغطاء الوزّن حوله من مشايخ الهيئة الروحية. وتتابع المصادر أن مواقف الشيخ أمين، ولا سيّما من خلال رسائله إلى الموحّدين الدرّوز في فلسطين المحتلة أو في السويداء، «أثارت حفيظة جنبلاط، لأن مواقف الشيخ أمين تصبّ في مصالح الطائفة وليس مصلحة الرّعامات». وقد سبق للصايغ، بعد خروج أصوات مطلّبة بإسقاط الدولة

ملاحم الأزمة داخل الطائفة الدرزية تنسحب على لبنان وجنوب دمشق، وفلسطين المحتلة

الذي يقوم به الصايغ على مستوى الطائفة وحالة القبول التي يحظى بها.

في المقابل، لمصادر في الحزب التقدمي الاشتراكي رواية مغايرة تماماً. إذ تؤكّد أن «الشيخ العنداري بحق له تليّس العبادة كونه من المشايخ المكولسين، وسبق للشيخ أبو سليمان حسّيب الصايغ أن البسه إياها، لكنّه فضّل أن يتركها محفوظة في خزائنه زهداً

بالمناصب». وتضيف المصادر أن «خطوة العنداري أتت بعدما تبقّى الجميع من أن الشيخ أمين الصايغ لن يلبس المدرّية بسهولة إلى شيخ آخر، وأن هناك العديد من المشايخ المستحقّين في أكثر من منطقة». وترفض المصادر إعطاء بعد سياسي للأمر، مؤكّدة أن جنبلاط «لم يطّلع على الموضوع لا من قريب ولا من بعيد، والشيخ العنداري لم يتشاور معه حتى بالأمر».

من جهةها، مصادر قريبة من أبو المنى أكّدت أن «لا علاقة للشيخ العقل بالأمر، ولم يطلعه أحد على ما ينوي الشيخ العنداري فعله». وعبّرت عن اقتناعها بأن «الأمور ستجد طريقاً للحلّ، لأن لا أحد يريد تكريس الانقسام أكثر في الطائفة».

وفيما لم تخرج المواقف السياسية إلى العلن بعد، يسود الهدوء على ضفة الحزب الاشتراكي. وعلمت «الأخبار» أن أرسلان سجّل تضامناً مع الصايغ من خلال اتصال هاتفى أمس. أما رئيس حزب التوحيد وثام وهاب، فلم يسجّل أي موقف حتى اللحظة، مع معلومات عن نيّة الشيخ العنداري استكمال لباس الموريات مشايخ في مناطق أخرى، منهم الشيخ أبو علي سليمان بويّاب من بلدة الجاهلية.

مسألة أخرى تثير الريبة داخل الطائفة، مع زيارة الشيخ كمال أبو المنى والقاضي غاندي مكارم لدولة الإمارات العربية المتّحدة للمشاركة في «منتدى السلام» الذي استضافته أبو ظبي بين 10 و12 تشرين الثاني الفائت. إذ إن

الشيخين انضمّا إلى وفد برئاسة شيخ عقل الموحّدين الدرّوز في فلسطين المحتلة موفق طريق. ولا بخرج المؤتمر عن فعاليات التطبيع الذي تقوده الإمارات هذه الأيام، وخصوصاً مع حضور أحد أبرز حاخامات الصهيانية، أفرام ميرفيس كبير حاخامات يهود بريطانيا ودول الكومنولث، الذي ألقي خطاباً أشاد فيه باتفاقيات أبراهاّم، كما لقي مكارم كلمة في أعمال المنتدى. وفيما ينتقد العديد من الشخصيات الدينية المشاركة في أعمال المؤتمر، تؤكّد مصادر مقربة من الشيخ أبو المنى أنه كان دائماً يشارك في أعمال هذا المنتدى، وأنه هذا العام أوفد مكارم وشقيقه كمال لتمثيله، من دون أن يكون على علم بحضور حاخا يهودي.

هذا الانقسام الديني والسياسي في لبنان، والذي تجلّى في انقسام المشايخ خلال الانتخابات النيابية الأخيرة بين دعم جنبلاط وأرسلان، ووقوف الشيخ أمين الصايغ على موقف مقاطعة رجال الدين من الانتخابات، ودعم بعض المقرّبين منه مرشحين من لوائح المجتمع المدني، يوازيه أيضاً انقسام داخل فلسطين المحتلة حول عناوين مغايرة، وفي سوريا أيضاً.

تدريّص إسرائيلي على الفتنة

فمنذ مدة كثّف العدو الإسرائيلي نشاطاً تحريضياً داخل الطائفة في فلسطين، بهدف إيقاع فتنة بين الدرّوز الفلسطينيين وأبناء الطوائف الإسلامية الأخرى. ونجلى ذلك في حادثة اختطاف جثمان الشاب الدرزي تيران فرّوز من مستشفى في جنّين بعد الاعتقاد بأنه جندي في جيش الاحتلال وما تلاها من أحداث

طابور خامس، في السويداء

أما في الجنوب السوري، فتردّد الأزمة الاقتصادية الخائفة وشخ المواد، حالة اللااستقرار الأمني والاجتماعي التي تعانيها المحافظة، وقد تحوّل اعتصام أمام دوار مبنى المحافظة أمس إلى أعمال عنف وشغب مع دخول متظاهرين إلى مبنى المحافظة وعملوا على نهبه وإضرار الثيران فيه. وكذلك هاجم مسلحون مبنى قيادة الشرطة، ما أدى آخرين بجرّوح. مصادر أهلية من السويداء أكّدت لـ«الأخبار» أن «هناك حالة غليان شعبي بسبب فقدان المواد النفطية بشكل أساسي ووجود مظاهر فساد واضحة، حيث توزّع المشتقات النفطية على تجار ومستفيدين يقومون ببيعها في السوق السوداء وجرّم المواطنين منها»، لكنها تشدّد على أن «ذلك لا يبرر الهجوم على مبنى المحافظة والاعتداء على قيادة الشرطة، هناك طابور خامس جاهز لاستغلال معاناة السوريين، وأهالي السويداء يؤيّدون الدولة ويتمسكون بها، وعلى الدولة أن تساعد على نزع فتيل التفجير، الذي يعمل العديد من الجهات داخل المحافظة وخارجها على إذكائه».



(هيلم الموسوي)

على الخلاف

انتخابات هفتي المناطق: معركة إنهاء نفوذ المستقبل؟ السعودية ودريان: العلاقة الباردة مع «إمام قريطم»

يؤكد مطلعون أن هفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان لم ينسّف الدعوة إلى انتخابات هفتي المناطق مع السعودية، بل كان هدفه جرّ المملكة إلى مواقف داعمة له على اعتبار أن العلاقة بينهما ليست في أفضل أحوالها

ليثا فخر الدين

أصّر مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان على إجراء انتخابات هفتي المناطق في 18 كانون الأول الجاري، وأدار ظهره لكل الأصوات الراضية لهذا الاستحقاق؛ هو وعد بإجرائها وسيفي بوعده في الربع الأخير من عهده لتعبئة الشغور في كل المراكز باستثناء إفتاء جبل لبنان التي تمتلك مفتياً أصيلاً.

لا يفهم المعنيون الأسباب التي دفعت دريان إلى توريث نفسه في حمل كرة النار، وخصوصاً أنه لم يكن مضطراً إليها. آخر انتخابات للمفتين أجريت قبل أكثر من 45 عاماً.

الرواية الأولى تُشير إلى أنّ عائشة بكار لا تقوى على رفع شعار التحدي في وجه السفارة

أمر الممارك في طرابلس

لا صوت يعلو فوق صوت معركة هفتي المناطق في دار الفتوى، حيث يختلط حابه الإصلاحات في المؤسسات الدينية بالتدخلات السياسية. التحضيرات تجري على قدم وساق لإنجاز الاستحقاق في 18 كانون الأول المقبل

ليثا فخر الدين

صادقت اللجنة القضائية في دار الفتوى، في جلسة عقدتها الأسبوع الماضي، على ملفات 27 مرشحاً إلى انتخابات هفتي المناطق ورفضت ستة منهم لمخالفتهم المادة 28 (نقص في الملف أو عدم تلبية الشروط كالتن مطلقاً). من المرسوم 1955/18 الذي ينظم شؤون الدار. وقد أثار عمل اللجنة انتقادات في أوساط المشايخ واتهامات بالتدخل في سير العملية الانتخابية بعدما صادقت على ملف ترشيح أحد أعضائها ورفضت ترشيح أحد خصومه، إضافة إلى مخالفة تمثّلت في عدم نشر لوائح الشطب قبل فترة من موعد الانتخابات. على أي حال، وضعت دار الفتوى الانتخابات على السكة، ومعها فتّح باب التدخلات السياسية في المناطق التي تمت دعوة هيئاتها الناجية، وهي عكار وطرابلس وزحلة وعلبك - الهرمل وراشيا

وزحلة وحاصبيا - مرجعيون. ورغم أن الهدف الأول للانتخابات، على ما تؤكد مصادر مطلعة، هو تقليص سيطرة تيار المستقبل على المؤسسة الدينية، يعمل التيار في المقابل لتأكيد سيطرته على الهئية الناجية وإثبات أنه لا يزال قادراً على «صناعة» أكثر من مفت في المناطق.

المعركة الأهم ستكون في طرابلس، حيث تتداخل الاعتبارات السياسية بالشخصية مع كثرة المرشحين (7)، فيما المطلعون يشيرون إلى أنّ المرشحين الجديين هم: محمد إمام وسيمير كمال الدين وبلال بارودي.

بحسب مصادر مطلعة، فإن بارودي وكمال الدين من الشخصيات التي ترغب السعودية بوصولها إلى منصب الإفتاء، مع أرجحية للأخير بسبب قرابه من المفتي الشيخ عبد اللطيف دريان، فيما يستقطب بارودي المتشددون بخطاب طائفي يتقاطع مع مواقف السفارة السعودية، ويحظى بدعم



(هيثم الموسوي)

السعودية. ولذلك، رضخت لطلب المملكة السّير في الاستحقاق رغبة منها في تطيير المفتين المعيّنين بالوكالة والمحسوبين على تيار المستقبل. بالنسبة إليها، إنه الوقت المناسب لحرق رجالات سعد الحريري والقضاء على نفوذه في المؤسسة الدينية، إضافة إلى تفصيلها الذهاب نحو مفتين يرفعون الشعارات المذهبية وينفذون أجندتها بامانة متى أرادت ذلك.

في المقابل، يملك البعض الآخر رواية مغايرة، ويرون أنّ خطوة دريان غير المحسوبة قد تفتح عليه جميع الجبهات بما قد يؤدي في النهاية إلى إحراق كل مراكبه. ويؤكد هؤلاء أن المفتي لم يُنسّق خطوته مع السعودية أو مع الرئيس فؤاد السنيورة، بل على العكس من ذلك وقع الطلاق مع الأخير بعدما أصّر رئيس الحكومة السابق على إجراء تعديلات على المرسوم 1955/18 المتعلق بتنظيم دار الفتوى قبل أي انتخابات. إذ يعتقد بأن القانون صار بالياً ويحتاج إلى نفضة بعد أكثر من 65 عاماً على وضعه حيّز التنفيذ، وهو تقدّم باقتراحاته عام 2012 إلى لجنة شكّلت لدرسها. فيما العالمون ببواطن الأمور يعرفون أنّ الهدف الحقيقي من التعديلات هو تقليص صلاحيات المفتي الذي سيطر الفتور على علاقته مع السنيورة.

إذاً، هو التاريخ يُعيد نفسه. وهي المعركة التي خاضها المفتي السابق الشيخ محمد رشيد قباني لأكثر من 3 سنوات في وجه

محاولات السنيورة «التقزيم دار الفتوى ودورها الديني والوطني لأن تعديلاته لم تبق مفتياً للجمهورية اللبنانية من الصلاحيّات سوى استقبال الرّأثرين». على حد تعبير قباني، الفارق الوحيد بين قباني ودريان، أن الأوّل أعلنها معركة واضحة أفضت إلى وقوفه وحيداً - باستثناء قلة - بعدما فتح عليه تيار المستقبل النار، أما الثاني فقد أسمع النار كلاماً معسولاً برضيه حتى يرضى به مفتياً للجمهورية. وهذه الوعود هي التي سهّلت أصلاً على صلاح سلام (ممثل المستقبل) حمل اسم

يُصرّ السنيورة على إجراء تعديلات على المرسوم 18 قبل إجراء انتخابات المفتين

دريان إلى السفارة المصرية حيث كانت تجري المفاوضات في حيته، وعيّزت طريقه إلى عائشة بكار. طبعاً، لا تبني السعودية علاقتها مع دار الفتوى بناءً على رغبات السنيورة، ولو أنها قد تتأثر بها في بعض الأحيان لكن للمملكة ملاحظاتها على دريان المطبوعة صورته في ذاكرتها على أنه الشيخ «المغمور» الذي كان يؤمّ المصلين في قريطم في شهر رمضان أيام الرئيس رفيق الحريري، واستمرت

علاقته مع الحريري الابن حتّى صار رئيساً للمحاكم الشرعية ثم مفتياً للجمهورية. صحيح أن التواصل بين دريان والرئيس سعد الحريري مقطوع منذ أشهر، بعد اتصال عتب وغضب من الأخير بسبب مواقف دار الفتوى الداعمة للسنيورة في الانتخابات النيابية، إلا أن السعودية لا تزال تعتبر دريان ابن الحرية ولا يُمكن أن يرتقي لأن يكون برتبة رجلها في لبنان. وهو حاول رمي كل أوراق اعتماده في حضن المملكة، لكنها كانت دائماً تردّه خائباً. هكذا، تتدفق الأموال السعودية إلى خزائن الجمعيات الإسلامية، فيما الحنفية مقفلة على دار الفتوى التي تندو غير قادرة على تلبية مطالب المشايخ والقضاة الذين يُعلنون الإضراب ويستدعون إلى اعتصامات أسبوعية.

الإشارات السلبية التي يلمسها دريان من المملكة لا تُعدّ ولا تحصى بعدما أدارت الأذن الطرشاء لتلبية مطالب الدار المالية كما أنه أيقن أنّها من حرّض الإشارات العربية المتحدة على توقيف منحتها المالية للمشايخ، ثم المخة الفخرية. لذلك، لم يعد أمام دريان من خيار سوى ما يفعله اليوم للتقرب من السعودية، عبر تحريك ملف مفتي المناطق لفتح مسلك تواصل مع الرياض والإتيان بمرشحين تفضّلهم. مع ذلك، يقول فطلعون إنّ كل هذه «الحركات» لن تأتي بالنتيجة التي يتمناها دريان لجرّ المملكة إلى دعمه، إذ إنّها تتصرف معه على أساس أنها سلفته كثيراً في السابق.

ورؤساء البلديات المحسوبون على تيار المستقبل بين المرشحين الثلاثة الآخرين. في حاصبيا ومرجعيون، يبقى المفتي الحالي بالوكالة الشيخ حسن دلي الأقوى في مواجهة المرشحين عماد الخطيب وفادي نصيف ودلي، ابن بلدة شيعا بحظي بشيعية واسعة ويمكّ علاقات أخطبوطية في الهيئة الناجية ومع الفتوى السياسية. ولا يُخفي تيار المستقبل دعمه له، بل يعتبر بعض المحسوبين على التيار أن معركة دلي هي معركتهم الأساسية. ومع وضع مسؤولي المستقبل ثقلم في الاستحقاق، يرجّح متابعون انسحاب الخطيب لصلحة دلي في اللحظات الأخيرة. قلة عدد أعضاء الهيئة الناجية في راشيا (19) تشي بأن الأمر محسوم لصلحة المرشح وفيق حجازي صاحب الحظوظ الأعلى في مواجهة المرشحين أيمن شرقية وجمال حمود. لذلك، لا مؤشرات لمعركة حقيقية في المنطقة مع

تقرير

هبنى الأهراءات: الأعمال معلّقة

راجانا حميدة

أنّ ما يؤخّر الأعمال هو «انتظار الموافقة الخطية من وزارة الأشغال العامة والنقل على نقل الردميات إلى الكوستابرافا»، بعدما نالت اللجنة موافقة من استشاري مجلس الإنماء والإعمار على عملية النقل خصوصاً بعد إجراء فحوص للردميات التي تبين إمكانية استخدامها». موضحاً أنّ «الموافقة الشفهية لا تتيح المباشرة بالعمل التي تتطلب كتابياً خطياً». ويبرز الأيض تأخر الموافقة بما أنّ «وزارة الأشغال العامة كانت تريد ربط تنظيف المرفأ ككل بالعمل القائم في المبنى، إلا أننا طالبنا بالفصل وهو ما جرى».

مع ذلك، تشير أخر المعلومات إلى أن هناك سبباً آخر يؤخّر الموافقة، وهو «اعتراض اتحاد بلديات الساحية الجنوبية على نقل كامل الكمية، التي تقدّر ما بين 20 إلى 30 ألف متر مكعب، ما بين ردميات أحجار وبقايا حبوب إلى مكبّ الكوستابرافا من دون الزجاج والحديد والنفايات التي طلب منا معالجتها وفرزها قبل نقلها». وعلى الرغم من تبليغ وزارة البيئة من الاستشاري في مجلس الإنماء والإعمار أن «وجهة استخدامهما ستكون لردم حفرة هناك»، إلا أن ما صدر عن اتحاد البلديات قد يؤجل الأعمال أكثر. وفي هذا السياق، تواصلت «الأخبار» مع اتحاد البلديات الذي اعتبر أن كل ما قاله «كان أقرب إلى إبداء الرأي أكثر مما هو اعتراض»، مشيراً إلى أن محمد أبيض، أن «الصوامع التي لا تزال تحتوي على الحبوب ستصلّحها الأمطار، ما يُخدّر بحدوث عملية تخثر قد تؤدي إلى عودة الحرائق إلى الصوامع وتكرار حوادث سقوطها». وبالعودة إلى الجهة الشمالية من المبنى، فهي لا تزال تشهد مداً وجزراً في أعمال التنظيف ورفع الركام، لأسباب كثيرة، وأولها التمويل وأخرها القرارات المتأخرة جداً المتابعات أخذت صفة «المحلّ المكز». بالتفتيش عن مكان آخر للنقل، وبغضّ النظر عن موقف الاتحاد، تعتبر وزارة البيئة أنها قامت بما يلزم «وزيادة»، حيث عملت بحسب أبيض على «تأمين كل ما تحتاج إليه لمتابعة العملية من تأمين الأموال، إلى تأمين مواد الرش، إلى أخذ الموافقات اللازمة من جميع الأطراف المعنيين». واليوم، هي ترمي الكرة في ملعب وزارة الأشغال ومجلس الإنماء والمرفأ، كما ثمن المحروقات للبلديات. وفي هذا السياق، يشير أبيض إلى أن «المبلغ بات جاهزاً، فقد تمكّن من تأمين حوالى 260 ألف دولار»، غير

فبعدما توقفت الأعمال لأسابيع بسبب العجز عن تأمين تمويل بقيمة تقارب الستين ألف دولار لشراء الأدوية والمعدات اللازمة لرش الفطريات، عادت... لتتوقف مجدداً للسبب العتيد نفسه: التمويل. فقد بيّنت الأعمال على الأرض الحاجة إلى مبلغ يقارب الـ250 ألف دولار أميركي لتأمين بدل أكلاف تكسير الردميات ونقلها إلى خارج أرض المرفأ، كما ثمن المحروقات للبلديات. وفي هذا السياق، يشير أبيض إلى أن «المبلغ بات جاهزاً، فقد تمكّن من تأمين حوالى 260 ألف دولار»، غير



(هيثم الموسوي)

تقرير

أميركا تزعج السعودية: دور نفطيّ أكبر للعراق

تمارس حكومة العراق، برئاسة محمد شياع السوداني، مهامها في ظلّ استقرار لم تشهد البلاد مثيلاً له منذ الغزو الأميركي في عام 2003. ويعود ذلك إلى تغيّر أساسي في السياسة الأميركية تجاه هذا البلد. فرضته الظروف العالمية التي أفقدت الولايات المتحدة ترف استخدامها سلاحه ضدّ إيران. ويبدو أن واشنطن تبذلّ عن دور ليزداد يحوّض ما فقدته بسبب العلاقة المتريّدة مع الرياض، وتحديدًا في ما يتعلّق بمسألة الطاقة

حسين إبراهيم

اختلف المشهد جذرياً في العراق منذ تولّى حكومة محمد شياع السوداني، بحيث تمارس عملها بسلاسة فاقّت المتوقّع، الأمر الذي يعكس تحوّراً جوهرياً في موقع البلد الإقليمي والدولي، بشكل صار يمكن معه الحديث عن دور يقوم به العراق خارج حدوده، بعدما كان، على مدى سنوات طويلة، ساحة للصراعات وتصفية الحسابات الإقليمية والدولية. وما الإجراءات

انزعاج سعودي في التغيرات الأخيرة في الأجهزة الأمنية العراقية

التي تتخذها الحكومة، سواء في ما يتعلّق بالحملة على الفساد التي ما زال من المبكر الحديث عن مدى نجاحها، أو ما يتصل بالتغييرات البنوعية التي تشهدها أجهزة الدولة، ومنها الأجهزة الأمنية، إلّا تجل لهذا التغيير. وتظهر مقارنة بسيطة أن أداء الحكومة الحالية التي تمثل قوى ينجّمها خصوصها بأنها تقف وراء الفساد، أكثر إيجاباً على هذا الصعيد من حكومة مصطفى الكاظمي السابقة، التي جاءت تحت شعار مكافحة الفساد الذي استشرى أكثر خلال فترة حكمها. أمّا في ما يتعلق بعملية التغييرات التي طاولت الأجهزة الأمنية، فقد استهدفت خصوصاً التشكيلات التي تحتّ خلال رئاسة الكاظمي

إيران

«شرطة الإرشاد» هابعد الاحتجاجات: إعلان التجميد تحصيل حاصل

كثرت مع الوقت، كما حدث عند احتجاز المواطنة مهسا أميني التي توفيت في الاحتجاز. وباتني التجميد كتحصيل حاصل؛ فالشرطة الدينية أصبحت أكثر



(فا ب)

حزراً بعد حادثة أميني، التي أعطت سبباً إضافياً للتراخي في تطبيق قواعد السلوك، بحيث يُفيد زوّار إيران بأن الناس يتصرّفون على طبيعتهم في الأماكن العامة.

حزراً بعد حادثة أميني، التي أعطت سبباً إضافياً للتراخي في تطبيق قواعد السلوك، بحيث يُفيد زوّار إيران بأن الناس يتصرّفون على طبيعتهم في الأماكن العامة. فالتحكّم الأخيرة بالكثير من مفاصل مراحل، بدءاً من تاريخ الانسحاب الأول في عام 2011، الذي كان من العلامات المبكرة لرغبة واشنطن في تقليص وجودها العسكري في الشرق الأوسط، بما في ذلك في دول الخليج. ومع التدهور المتدرّج للعلاقات الأميركية - السعودية ابتداءً من عام 2001، تحت صدمة هجمات 11 أيلول، وصولاً إلى تحوّلها إلى علاقة صراع ضمن التحالف في السنوات الأخيرة، ومن ثم اندلاع حرب أوكرانيا، صار لزاماً على الولايات المتحدة البحث عن مصادر نفطية تؤمّن استقرار أسواق الطاقة العالمية. والعراق الذي تتحكّم الأخيرة بالكثير من مفاصل

اقتصاده، هو المرشّح الأقضل للقيام بهذا الدور، لأنه يملك أحد أكبر احتياطات النفط في العالم، وينتج حالياً أربعة ملايين برميل بصورة رسمية، يمكن أن ترتفع بسرعة كبيرة، إذا توفّر عاملاً، هما: الاستقرار السياسي والأمني، والاستثمار في صناعة النفط. ومن هنا، يأتي الانزعاج السعودي الكبير الذي يعنّ عنه إعلام المملكة من التغيرات الأخيرة في الأجهزة الأمنية العراقية، ومن التغييرات المتكررة للولايات المتحدة عن الرضى عن أداء حكومة السوداني الذي أبدته تكراراً السفارة الأميركية في بغداد، بينما رومانوسكي، التي كانت أوّل

سياسياً كبيراً، فإن العراق سيكون، في السنوات المقبلة، صانع سياسة، أكثر منه ساحة صراع، على رغم أنه من غير المتوقع أن تختفي المشاكل الداخلية الناجمة عن تركيبة السلطة سواء بين المكونات أو داخل المكوّن الواحد، والتي أثّرت، تحت نظر الاحتلال، إلى فشل في أدائها دفع ثمنه المواطنون تدهوراً في مستوى المعيشة وانهياراً للخدمات، كما هو حال الكهرباء، واستنزاف الفساد ونهب الأموال العامة.

تخلّي الولايات المتحدة عن استخدام العراق ضدّ إيران، لا يعني وجود اتفاق بينهما على ذلك، فما زالت الأولى تصنّف الأخيرة دولة غير صديقة، وتحاصرهما اقتصادياً. وتقاوم تدهور العلاقات بين البلدين بعد فشل التوصل إلى اتفاق نووي، والتهامات الأميركية لإيران بمساعدة الروس عسكرياً في أوكرانيا، والدخول الأميركي بالتعاون مع إسرائيل ودول خليجية على خطّ التخريب في الداخل الإيراني من خلال محاولة تحويل المظاهرات إلى صراع مسلّح في أكثر من منطقة إيرانية. وضمن هذا السياق بالذات، يأتي ما يجري على الحدود الإيرانية مع كردستان العراق، حيث يتمّ تهريب السلاح إلى داخل المناطق الكردية موافقة زعيم «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، مسعود بارزاني، الذي لا يمكن له أن يفعل ذلك إلّا بدفع أمريكي وإسرائيلي وخليجي، لأنه يعرف الارتدادات السلبية لمثل هذا التدخل على الإقليم.

الجديد هو أن أميركا تفصل بين ما يجري في الداخل العراقي حيث تريد الاستقرار، وبين العبث بملف داخلي إيراني انطلاقاً من كردستان العراق. وفق صيغة «الحماية مقابل النفط» القائمة منذ عشرات السنوات، ولا سيما أن هذا الإنتراج تحت إدارة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، تحول إلى تلويع بتغيير تحالفات السعودية لتصبح مع روسيا والصين بدلاً من الولايات المتحدة. ولأن النقل النفطي في عالم ما بعد حرب أوكرانيا، يُصرّف تأثيراً

فلسطين

أما القصف الذي نفّذته طائرات الاحتلال على قطاع غزة فجر الأحد. بأن العدو أمّا يحاول فرض معادلة جديدة على القطاع. عنوانها منع المقاومة من مراكمة قدراتها في أوقات الهدوء. ضمن سياسة «جزء العشب» المعروفة. على أن المقاومة، التي اندلعت

المقاومة تنذر العدو: تغيير قواعد الاشتباك ممنوع

غزة - رجب المدهون

في الوقت الذي ردت فيه المقاومة الفلسطينية، ليل أمس، باستهداف طائرات الاحتلال المغيرة على قطاع غزة، تواصلت المباحثات والاتصالات بين حركة «حماس» والوسيط المصري، من أجل منع تدهور الأوضاع، على رغم تأكيد الحركة أنها لن تسمح للاحتلال بفرض معادلات وقواعد اشتباك جديدة. وكانت سلطات العدو أعلنت أن صاروخاً أطلق من القطاع، سقط في منطقة فارغة قرب مستوطنة «نحال عوز» المقابلة لمدينة غزة، وسط اتهامات لحركة «الجهاد الإسلامي» بالمسؤولية عن عملية الإطلاق، رداً على اغتيال أحد قياديين «كتيبة جنين» في «سرايا القدس» قبل أيام. وشنت الطائرات الحربية الإسرائيلية، وبالمضادات الأرضية، في حين زعمت «القناة 12» العبرية أن الطائرات الإسرائيلية هاجمت الموقع الذي أطلق منه صاروخ «سام 7» تجاهها. بالتوازي مع ذلك، علّمت «الأخبار» من مصادر «حماسية»، أن اتصالات ومباحثات جرت بين قيادة الحركة

في تمام الساعة 4:45 دقيقة، سقط اثنان منها داخل حدود مدينة بيت حانون شمالاً، وواحد في منطقة مفتوحة قريبة من السرايا الفاصل. أمّا الثانية، فاطلقت صاروخين آخرين من غربي مدينة خان يونس، سقط أحدهما داخل الحدود، والثاني في منطقة مفتوحة قرب السرايا الفاصل. في المقابل، ردت الطائرات الحربية الإسرائيلية، فجر الجمعة، بقصف عنيف استهدف موقع الكتيبة 13 في منطقة الغازي وسط غزة باكتر من 12 طناً من القنابل، ما تسبّب بتدمير الموقع الذي يحوي مقذرات حشاشة للمقاومة، عن بكرة أبيه. وفي ما يبدو

تكراراً للسنياريو نفسه، أطلقت مجموعة مجبولة الهوية، ليل أمس، صاروخاً واحداً، سقط في منطقة مفتوحة بالقرب من «كيبوتس كفار غزة» القريب من السرايا الفاصل، من دون أن يتسبّب بالطائرات الحربية الإسرائيلية، فجر الجمعة، بقصف عنيف استهدف موقع الكتيبة 13 في منطقة الغازي وسط غزة باكتر من 12 طناً من القنابل، ما تسبّب بتدمير الموقع الذي يحوي مقذرات حشاشة للمقاومة، عن بكرة أبيه. وفي ما يبدو

نقطة الاشتباك بين هاتين الطائفتين، هي غيابة مسؤولية أي فعليل مقاوم عن تبنيها (فا ب)



تحت ذرائع غير مقبولة، أمر لن ترضى به الأخيرة، التي سيكون لها ردها المناسب عليه، محذرة من أن محاولة حكومة الاحتلال نقل المعركة إلى غزة، وسعي جيشها للاستعراض قبل مجيء الحكومة الجديدة سيبدوان بالفشل، في ظل عزيمتهما في التعامل مع المقاومة في الضفة الغربية.

في الإطار نفسه، قال الناطق باسم حركة «حماس»، حازم قاسم، إن تصدّي «كتائب القسام» للعدوان الإسرائيلي يؤكّد أنها «لن تسمح للاحتلال بتغيير المعادلات، وأن المقاومة ستواصل الدفاع عن شعبها في كل أماكن تواجدها»، وأشار إلى أن «العدو الصهيوني يوسع من عدوانه على شعبنا بقصفه القاسم على قطاع غزة، بعد جريسته بالأسلح بإعدام الشهيد عمار مفلح في حواره». هذا الإرهاب الصهيوني والسلوك النازي لن يوقفا ثورة شعبنا المخوقّدة، وستظل نساند انتفاضة شعبنا في كل أماكن تواجدها، في المقابل، وفي إطار الاستعراض أمام الجمهور الإسرائيلي، ومحاولته الخروج بصورة «إيجابية»، له قبل مغادرته منصبه، قال رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال، أفيف كوخافي: «(إذا استمرّ الهدوء من جهة قطاع غزة حتى أيار المقبل، فسبكون هذان العلمان أهدأ عاين في الجنوب. حماس لا تردّ على هجماتنا ولا تفكّر في الردّ، والليلة هاجمنا هدفاً مهماً جداً لهم».

استثمار إسرائيلي في «الصواريخ المجهولة»: بحثاً عن معادلة ردع جديدة

في المقاومة، في حديثها إلى «الأخبار»، أن «فحص عدد من الصواريخ التي أطلقت في مطلع تشرين الثاني الماضي، أثبت أنها لم تكن تحوي صاعقاً تفجيرياً، ما يعني أن الهدف منها، هو توفير الذريعة للاحتلال لاستثمار معلومة أمنية حصل عليها، والمشاركة في تدوير مقدرات تقنية ولوجستية للمقاومة قبل نقلها وتأمينها»، وتضيف المصدر أن «سرعة تدخل الوسطاء عقب كل حادثة، تؤكد أن إسرائيل تستخدم هذه الخديعة غير المكلفة ميدانياً، في إنجاذ ملقات طارئة، من دون أن تضطرّ إلى دفع الثمن بجولة تصعيد طويلة ومكلفة».

وعلى رغم أن حديثاً كهذا يفتح الباب أمام مناكفة حربية لا تنتهي، منها إعادة استنكار رأي رئيس السلطة، محمود عباس، بصواريخ المقاومة، حينما وصفها وقتما كانت تسيطر السلطة على غزة بين عامي 2005 و2007 بأنها «صواريخ عبثية»، ودعا الأجهزة الأمنية إلى اعتقال أو حتى قتل كل من يصادفونه وهو يحاول إطلاق تلك الصواريخ على المستوطنات الإسرائيلية، فإن أوساط المقاومة تبحث في هذه الأيام، سبل إعادة فرض قواعد اشتباك جديدة، على اعتبار أن «صواريخ الضرار» أضحت مخطّطاً إسرائيليًا مكشوفاً، يهدف إلى منع المقاومة من مراكمة قدراتها في أوقات الهدوء، ضمن سياسة «جزء العشب» المعروفة. وعلى طريق ذلك، ردت المقاومة ليل أمس على القصف الإسرائيلي، باستهداف موقع «صوفا» العسكري بعدد من الصواريخ، في إطار «التصدّي للعدوان»، كما أعلنت «كتائب القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس»، تصدّيها للطائرات المعادية عبر إطلاق صاروخ مضاد للطائرات.

تنبّهت «حماس» إلى أن تجاوز العدو الخطوط الحمر أمر لن ترضى به

تنبّهت «حماس» إلى أن تجاوز العدو الخطوط الحمر أمر لن ترضى به

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي باستهداف موقع «صوفا» العسكري بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

ردّت المقاومة على القصف الإسرائيلي بعدد من الصواريخ

اليمن

«أنصار الله» تطلب مسوودة لـ«الحل النهائي»... وفد سعودي جديد في صنعاء

بعدما جهد الاميركيون في إفشال الزيارة السابقة للوفد

السعودي إلى صنعاء ، إثر التماسهم سعيًا من قبل الرياض لتسوية هندسة شاملة مع «أنصار الله» ، بعثت المملكة بوفد ثانٍ إلى العاصمة اليمنية، لكن هذه المرة بنفس «أقل صدقية وجدية»، أنبا بوضوح بأن السعوديين أدركوا محدودية الهامش الممنوح لهم،

وأنهم يحاولون الآن «تقطيع الوقت» تلافيًا لتجذد معركة هي آخر ما يحتاجون إليه بعد قرابة ثماني سنوات من الحرب. إزاء ذلك، وفي محاولة منها لإحراج المملكة واختبار نواياها الحقيقية، طلبت «أنصار الله» تقديم مسوودة رسمية للمقترح السعودي حول الحل النهائي، وهو ما لا تتوقع ان يقابل بإيجابية، خصوصاً في ظل الدفع الأميركي البريطاني نحو إبقاء الوضع على ما هو عليه من «الاحرب والاسلم»، الامر الذي سيضع الحركة مجدداً أمام خيار التصعيد، الذي سيُتخذ في حال وقوعه شكلاً مغايراً لما اختبرته الحرب سابقاً

حمزة الخنسا
لا تزال صنعاء تتحضر لمرحلة عودة التصعيد على الجبهات كافة، على رغم زحمة المؤفدين الذين يزورونها، لا سيما السعوديون منهم، وكثافة الرسائل والاستبصاحات التي تتلقاها حول مقترحات وسيناريوات عديدة تطرح لتمديد الهدنة. لكن إصرار قيادتها على عدم إسقاط احتمال تجدد السخونة في الميدان، يعود إلى قناعة لا تقفًا تترشخ لديها، بأن الثلاثي الأمريكي - البريطاني - السعودي يتعمد تمرير الوقت بكلام عام عن السلام، بينما لم يُبدِ أي استعداد حتى الآن لترجمة الأقوال إلى أفعال، بما ينعكس انفراجة في الملفات كافة، وخصوصاً الإنسانية منها. وبحسب معلومات «الأخبار»، فإن زيارة سعودية جديدة إلى صنعاء، هي الثانية خلال الفترة القصيرة الماضية (راجع: وقائع مفاوضات مباشرة بين صنعاء والرياض، الأول حول الهدنة وإمكانية تمديدِها الثاني 2022)، سُجلت قبل أيام، كانت كافية لتظهر «استراتيجية تضصيع

الوقت» تلك. ووفقاً للمعلومات، فإن وفداً سياسياً سعودياً جديداً التقى في العاصمة اليمنية مسؤولين حكوميين وآخرين من «أنصار الله»، حيث كُثر الحديث المعهود عن الحل الشامل، وإستعداد الرياض لتسهيل تحقيق عدة مطالب أساسية لصنعاء، في ما بدا أشبه بـ«استطلاع بالنار» (سياسي هذه المرة) للوقوف على «جديد موقف أنصار الله من الهدنة وتوسيعها، ومن التسوية النهائية»، كما تقول المصادر لـ«الأخبار».

لكن الاستئنتاج الذي خرج به مُتابعو الزيارة الأخيرة، يشير إلى أن السعوديين لا يزالون يعيشون حالة الإنكار ورفض التسليم لواقع التغبّرات الميدانية والسياسية والاقتصادية الضخمة التي أفزعتها نتائج قرابة ثماني سنوات من الحرب، خصوصاً لناحية إفراز معادلات ردع برّية وبحرية وجوية نوعية. وفي هذا الإطار، توضح المصادر نفسها أن الحديث السعودي اتى على مستويين: الأول حول الهدنة وإمكانية تمديدِها والشروط الصالحة لذلك؛ والثاني حول «الحل النهائي» ومتطلباته

بفضل «حلاً مرحلياً» للملف اليمني، يُبقّيه ورقة صالحة بيده لابتزاز الرياض. والظاهر أن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، اقتنع، أخيراً، بأنه لن يستطيع تجاوز الهامش الأميركي. ولذلك، خضع الآن للرؤية الأميركية القائمة على الهدنة المرحلية، خصوصاً وأن العلاقة المتربّدة بينه وبين بايدن تدفع الأخير إلى مواصلة استراتيجيته في اليمن، والتي قد يكون عدم إراحة السعودية هناك أحد عوارضها. وعليه، كان لا بدّ لصنعاء من أن «تستطلع بالنار» هي أيضاً، للوقوف على مدى قدرة السعوديين على الالتزام بما يتحدّثون عنه، من جهة، ومن جهة ثانية، للتأكد ممّا إذا كان هؤلاء «يعملون على تقطيع المصادر، التي تُلغى إلى أن الزيارة الأولى للوفد السعودي الرفع إلى صنعاء، عمل الطرف الأميركي بحدّ على إفشال مفاعيلها، خصوصاً بعد استشعار واشنطن جنوح الرياض نحو العمل على التسيويق لـ«التسوية الشاملة»، على عكس أولويات إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي



محاولات القفز فوق التغبّرات التي فرضتها صنعاء بعني أن فرص تحقيق تقدم عبر المفاوضات ضئيلة للغاية (أ ف ب)

على أنه من غير المتوقّع أن يتجاوز السعوديون مع الطلب اليمني، الإشارات إلى أنهم لا يريدون إنهاء لأسباب عدة أبرزها أنهم سيتفجّهون بمظهر المهزوم إن هم أقروا أخيراً بمطالب «أنصار الله» المتعلّقة بشروط التسوية الدائمة، أو سيعودون إلى المرتع الأول إنّ هم أرسلوا مقترحاً لا يتضمّن الحد الأدنى من تلك الشروط. في الأشناء، يواصل الأميركيون

الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، جولة غير محدّدة المدة تشمل سلطنة عُمان والسعودية لدعم ما سقته «جهود السلام المتواصلة»، فقد حاول ليندركينغ ربط أي كلام حول الحل بالمصالح الأميركية، داعياً إلى «وقف الاستفزازات التي قد تخاطر بدفع البلاد مرّة أخرى إلى حرب مدّيرة»، وتعقد واشنطن أن «أنصار الله» غير قادرة على أن تصل إلى حدّ المجازفة بشنها. أمّا بريطانيا، فيمكن اعتبار المواقف الأخيرة التي أطلقها السفير البريطاني لدى اليمن، ريتشارد أوينهايم، بمثابة «البوصلة» التي تُرشّد إلى النوايا الدولية الواضحة حيال إبقاء الوضع على هو عليه، وتجميد العمل على أي تسوية شاملة. إذ قال أوينهايم، في حديث إلى «الشرق الأوسط» السعودية، إن «المملكة المتحدة كانت واضحة جداً في أننا ندعم رشاد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وبقيّة أعضاء المجلس. واعتقد أن إنشاء تجمع مختلف للقراء السياسيين اليمنيين باستثناء الحوثيين»، أملاً في أن يشارك «أنصار الله» فيه. الاستخفاف الواضح في حديث السفير البريطاني، لم يقف عند نكرانه تحوُّلات موازين القوى والاقتصاد بشكل عام. وإن أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، نهاية الأسبوع الماضي، بدء مبعوثها

الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، جولة غير محدّدة المدة تشمل سلطنة عُمان والسعودية لدعم ما سقته «جهود السلام المتواصلة»، فقد حاول ليندركينغ ربط أي كلام حول الحل بالمصالح الأميركية، داعياً إلى «وقف الاستفزازات التي قد تخاطر بدفع البلاد مرّة أخرى إلى حرب مدّيرة»، وتعقد واشنطن أن «أنصار الله» غير قادرة على أن تصل إلى حدّ المجازفة بشنها. أمّا بريطانيا، فيمكن اعتبار المواقف الأخيرة التي أطلقها السفير البريطاني لدى اليمن، ريتشارد أوينهايم، بمثابة «البوصلة» التي تُرشّد إلى النوايا الدولية الواضحة حيال إبقاء الوضع على هو عليه، وتجميد العمل على أي تسوية شاملة. إذ قال أوينهايم، في حديث إلى «الشرق الأوسط» السعودية، إن «المملكة المتحدة كانت واضحة جداً في أننا ندعم رشاد العلمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وبقيّة أعضاء المجلس. واعتقد أن إنشاء تجمع مختلف للقراء السياسيين اليمنيين باستثناء الحوثيين»، أملاً في أن يشارك «أنصار الله» فيه. الاستخفاف الواضح في حديث السفير البريطاني، لم يقف عند نكرانه تحوُّلات موازين القوى والاقتصاد بشكل عام. وإن أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، نهاية الأسبوع الماضي، بدء مبعوثها

إلى شعب اليمن الآن، عندما أتحدّث إلى اليمنيين، فإن تركيزهم ينبغي أن ينصبّ ليس على عدد البلدان التي ستكون لديهم، بل هل لدى طعام لعائلي؟ هل لدى الطاقة للقاء على قيد الحياة؟ هل أطفالي في المدرسة؟ هل لدينا رعاية صحية؟».

محاولات واشنطن ولندن القفز فوق التغبّرات الكثيرة والكبيرة التي تمكّنت صنعاء من فرضها على الخريطة اليمنية، والغاء مفاعيل هذه التغبّرات عبر مسار سياسي أو تفاوضي يقضي إلى حل مرحلي

أو نهائي على الطريقة الأميركية - البريطانية، يعني أن فرص تحقيق تقدم من خلال مفاوضات تجديد الهدنة التي انتهت في الثاني من تشرين الأول الماضي، ضئيلة للغاية، ولا تكفي لإعاشها محاولات الرياض تعبئة الفراغ برزاريات واقتراحات «بعيدة من الصدقية والجدية»، وفق ما تراها صنعاء. أمام هذا الواقع، تجد الأخيرة نفسها إزاء مرحلة

خيارات واسعة تبدأ من داخل اليمن، وتمتدّ نحو البحر الأحمر وباب المندب وبحر العرب، مروراً بالعَمَقين السعودي والإماراتي؛ ولكلّ منها توقيتته وظروفه وأسبابه الموجية، إلا أنها جميعها تأتي في إطار «بعرة الخطوط الحمراء» المتعلقة بمصالح «الحخاف» السعودي - الإماراتي وزعّاته الغربيين.

هارب تعود إلى الواجهة: جهود تثبيت الهدنة متعثرة

المركزي في المدينة، بحثوا خلاله الحِبارات المتاحة لإعادة تصدير النفط اليمني، وتداعيات قرار حظر صنعاء إنتاج الخام وتصديره، والتدابير الأمنية للشركات الملاحية التي اتّخذتها الحكومة في عدن. في هذا الوقت، أكّد وزير الخارجية اليمني الأسبق، أبو بكر القرني، تعثّر المفاوضات بين صنعاء والرياض التي تتوسّط فيها مسقط، وذلك بعدما أحرزت الحرب ملموساً، ما يُنذّر بعودة الحرب للصعد من جديد. وأشار القرني، في سلسلة تغريدات عبر حسابة في «تويتر»، إلى أن ملفات الموارد وصرّف المرمّيات والوجود العسكري الأجنبي في المحطارات والجزر اليمنية، تسبّبت بوقف المفاوضات، مبيناً أن «التطوّرات المتلاحقة تشير إلى إمكانية العودة إلى تصعيد عسكري»، وسبق تصريحات القرني بقليل لقاء جمع المبعوث الأميركي، إلى السفير السعودي لدى اليمن، محمد آل جابر، بحثاً خلاله الدفع بالعملية السياسية التي تقودها مسقط مع صنعاء، في موازاة الدفع بالأوضاع في هذا البلد نحو مزيد من التصعيد. وفي هذا الإطار، أعلنت الحكومة الموالية لـ«الحخاف»، يوم أمس، أنها اقّرت إجراءات من شأنها تشديد القيود على دخول الوفود إلى مناطق سيطرة صنعاء، وفق ما نقلته قناة «الحدث» السعودية. ويرى مراقبون أن هذه الإجراءات ستتمثّل بدائية جولة تصعيد عسكري جديدة لن تستثني الرياض وأبو ظبي، وأشاروا إلى أن تهديدات وزارة دفاع صنعاء، التي توعدت، قبل أيّام، بـ«معركة مختلفة لم يسبق لعدو أن واجهها، وتفوق كلّ توقعاته وتجهيزاته العسكرية»، تؤكّد أنها فتحت كلّ الأبواب لمساعي السلام، ولكنها وجدت نفسها مضطرة للعودة إلى مربع الحرب.



تزامن التصعيد مع إنشاء تحركات دبلوماسية أوربية - أميركية، تركّزت على تثبيت الهدنة العسكرية (أ ف ب)

مصادر عسكرية في صنعاء، على استعمار ثبات اتفاق وقف إطلاق النار على مدى الشهرين الماضيين، وفشل الأمم المتحدة في تمديد، لانتهاه من ترتيباته العسكرية التي زُمدت في جهات الضلع ولحج والبيضاء. وتزامن التصعيد أيضاً مع تحركات دبلوماسية أوربية - أميركية تركّزت على تثبيت التهذّة العسكرية، من دون أن تدفع نحو إحلال السلام؛ فالمبعوث الأميركي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، وضع، خلال جولته الأخيرة في المنطقة، والتي شملت كلاً من سلطنة عُمان والسعودية، أمن إمدادات الطاقة على رأس الأولويات. وعقد المبعوث لقاء افتراضياً مع وزير مالية حكومة عدن، ومخاطف البنك

شرقي مارب، حيث كان يتواجد المسؤول العسكري لـ«القاعدة» في اليمن، عبد الواحد الحنّدي (سعودي الجنسية)، وأدت العملية

أكد أبو بكر القرني تعثّر المفاوضات بين صنعاء والرياض التي تتوسّط فيها مسقط

إلى مقتل وإصابة مساعده حسان الحضرمي. ولم تقتصر مؤشرات التصعيد العسكري على الجبهة الجنوبية لمارب فحسب، إذ يعمل العدوان، وفق

صنعاء - رشيد الحداد

شهدت الجبهة الجنوبية لمدينة مارب، خلال اليومين الماضيين، مواجهات دامية بين الجيش اليمني و«الجان الشعبية» من جهة، وقوات الحكومة الموالية لـ«الحخاف» من جهة ثانية. انتهت بسقوط مواقع جديدة تحت سيطرة صنعاء، ومقتل وإصابة العشرات من القوات المهاجمة. وأفاد مصدر قبلي في المدينة، «الأخبار»، بـ«وقوع مقتل كبرى لقوات الطرف الأخر في جبهة العكد الواقعة في المحور الرملي جنوبي المدينة، نتيجة قيام عناصر من حزب الإصلاح بتنفيذ زحف عسكري في اتجاه مواقع قوات صنعاء في هذه المنطقة. أدت إلى سقوط أكثر من 50 قتيلًا وجريحاً من المهاجمين، وأسر ثمانية آخرين على يد قوات صنعاء» التي صدّت الهجوم وانتقلت في عملية معاكسة من الدفاع لتسيطر على العكد ومناطق في العريقات الواقعة في نطاق وادي عبيدة الشهير في مارب. ووفق المصدر، فقد قُتل قائد العملية، عبدالله محسن سلامة، وعشرة آخرون من أبناء المحافظة الذين كانوا يقاتلون في صفوف القوات الموالية لحكومة عدن. وذكر مصدر آخر أن المواجهات استمرّت قرابة الـ48 ساعة، فيما لا تزال عمليات الكز والفز والهجمات المباشرة متواصلة بعدما شنت قوات صنعاء هجوماً مضاداً سيطرت خلاله على مواقع كانت تستخدمها القوات المعادية في تنفيذ هجمات في الجهة، جنوبي وادي عبيدة. وجاء التصعيد الجديد، بعد أيّام من لقاء جمع رئيس أركان القوات الموالية لـ«الحخاف»، الفريق عزيز بن صغير، إلى قيادة «التحالف» في الرياض، حيث جرت مناقشة مسار المعركة والتربّعات التي تجري في مناطق مارب ولحج والضالع لاستئناف التصعيد، الذي يضاف

إلى تصاعد الخلافات بين تيار الإصارات وحزب «الإصلاح» في المدينة. كذلك، أتت المواجهات في أعقاب تعرّض قيادي في تنظيم «القاعدة» كان من بين العناصر الذين يقاتلون في صفوف «الإصلاح»، للاغتال شرقي وادي عبيدة. وقالت مصادر متطابقة في مارب إن القائد العسكري لتنظيم في مارب، استهدف بطائرة أميركية من دون طيار منتصف الأسبوع الماضي، وفيما نتّجه الاتهامات نحو الجماعات الموالية لإمارات بالوقوف وراء تقديم إحداثيات مكان القائد العسكري، أشارت المصادر إلى أن الغارة الأميركية استهدفت بشكل مباشر منزلاً في منطقة الحدباء في مديرية الوادي

4189 sudoku

1		7		6		2		
	5				4			9
4		6		5		3		
				7	1	5		
7			5	9				
				2			1	
			3	8	9	6		1
2						3	5	
	8	6	1			9		2

حل الشبكة 4188

8	4	1	3	2	5	7	9	6
2	3	5	6	7	9	1	4	8
6	7	9	4	1	8	2	5	3
1	5	3	2	9	4	6	8	7
4	8	2	1	6	7	5	3	9
7	9	6	8	3	4	1	2	
3	1	7	8	4	2	9	6	5
5	2	4	9	3	6	8	7	1
9	6	8	7	5	1	3	2	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانّات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4189

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ممثّل ومخرج أوسترالي فاز بجائزة لوجي الأوسترالية كاشهر موهبة جديدة. حاصل على الجنسية الأميركية 3+11+10+2+6+5+10 = عاصمة غينيا ■ 9+4+8 = والدتي ■ 7+1 = شتم ولعن										
حل الشبكة الماضية: غلبوم الثاني										

كلمات متقاطعة 4189

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

افقيا

1- ممثل لبناني - 2- من الأزهار - كسب - 3- طعم الحنظل - نهر في إيطاليا
4- اللداء - والد - للتائف - 5- منطقة سياحية في إسبانيا - 6- أسترجع نقودي - نهر إيطالي - أبو الأب والأم - 7- خنزير بري - عكس مدح - للناوه
8- أعلى بحيرة عذبة في العالم - 9- طيب العيش - لون أسود بالأجنبية - 10- شاعر عباسي

عموديا

1- أحد رؤساء الولايات المتحدة الأميركية - 2- للندبة - عائلة لاعب كرة قدم أرجنتيني معزّل - 3- صوّر - حاجز مائي - تمشي كالأطفال - 4- قطع ملهبة من نار - خاصتي - 5- شقيق بالعامة - مدخل - ماركة سيارات - 6- ولد أنثى - حكيم هندي - 7- يهرب - جهاز يضحك الصوت - 8- أدخل الراعي المواشي في الزريبة - اضطرم وتطلب - ثقال على الهاتف - 9- جريدة زمن الاتحاد السوفياتي - والدة - 10- صفرة البيض - نوتة موسيقية - من أنواع الكلاب

حلوه الشبكة السابقة

افقيا
بيرل هاربور - 2- رعمسيس - كفن - 3- جب - باري - 4- أرق - مجة - 5- انشطر - رع - 6- عبقرية - غول - 7- رو - ور - سب - 8- بروج - ماجيك - 9- مع - لوتان - 10- مالك الحزين

عموديا
1- برج العرب - 2- يعبر - بورما - 3- رم - قاق - وحل - 4- لست - نروج - 5- هي - مشير - لا - 6- اسبرطة - مؤل - 7- أجر - سانج - 8- بكرة - جاز - 9- وفي - روسيني - 10- رن - بعلبك

إعداد
نور
مسعود



موندiales 2022

طموح «الساموراي» يصطدم بكرواتيا

تتألف المنتخبات الآسيوية، وعلى رأسها اليابان، خلال الموندiales الحالي. أداء لافت ونتائج إيجابية وضعا «الساموراي الأزرق» في مراكز متقدمة ضمن السباق نحو اللقب، على أن تشكل مباراة اليوم أمام كرواتيا (17:00 بتوقيت بيروت) أهم الاختبارات

حسنة قصص

خلال السنوات الماضية، اشتهر المنتخب الياباني لكرة القدم بمشجعيه، ولأعبيه في غرف تغيير الملابس أكثر من شهرته داخل المستطيل الأخضر. جمهور ينظف المدرجات بعد كل مباراة، ولأعبون يعبون غرف تبديل الملابس كما كانت قبل اللقاء. ولكن الصورة خلال مونديال قطر الحالي تطورت، فالتميز خارج الملعب انسحب إلى داخله أيضاً.

تطور المنتخب الياباني فنياً، وشكلت حركة الاحتراف في الدوري الألماني تحديداً العلامة الفارقة.

شكّلت حركة الاحتراف في الدوري الألماني العلامة الفارقة بالنسبة إلى اليابانيين

تعود المودة بين الألمان واليابانيين إلى عام 1964، بعدما شارك المدرب الألماني الزاحل ديتمار كرامر في استعدادات المنتخب الياباني في أولمبياد ذلك العام، ليلقب حينها بـ«والد الكرة اليابانية». بدأت بعدها حركة نزوح اليابانيين إلى «البوندسليغا» وفتحت مع بداية عوامل عديدة ساهمت في نجاح

إنشاء اليابان في ألمانيا، أهمها، قرب «فلسفة اللعبة» بين الشعبين، وإعطاء الأولوية للعب الجماعي دون إغفال الانضباط والنظام. تضم تشكيلة اليابان في نهائيات قطر 8 لاعبين محترفين في الدوري الألماني. وبفعل معرفة «الثنائيين» بأسلوب لعب «المانشافت»، فازت اليابان على ألمانيا في المباراة الافتتاحية بهدفين لهدف. خسر «الساموراي الأزرق» بعدها أمام كوستاريكا، لكن الفوز على إسبانيا جعل اليابان تتأهل إلى الدور الثاني أمام الوصيفة إسبانيا، ووصلت إلى مكان لم يصله الألمان أنفسهم.

مباراة إسبانيا شهدت عودة اليابان للمرة الثانية بالمنتخبة ضد أحد المتوجّين السابقين في كأس العالم



فازت اليابان على إسبانيا وألمانيا في الدور الأول (أ ف ب)

والمنافسين بشكل دائم، ما يعكس العقلية القوية. هو مسار تاريخي تعكسه فرحة الجماهير في شوارع طوكيو وغيرها من المدن. وتشن بعض المشجعين رسومات «المانغا» والثنائين الداعمة للفريق. تتأهل إلى الدور الثاني لأقى أصداء سياسية أيضاً، حيث أكد رئيس الوزراء فوميو كيشيدا اتصاله هاتفياً بمدرّب اليابان هاجيمي مورياسو ورئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم كوزو تاشيما لتقديم التهانّي.

منظومة متكاملة

تطمح اليابان إلى أن تشهد قطر على إنجاز جديد لها في عالم المستديرة بيلوغ الدور ربع النهائي للمرة الأولى، وهو امر قابل للتحقيق في



معجزة كوريّة

يُعدّ المنتخب الكوري الجنوبي من بين الأفضل في القارة الصفراء، والأكثر تنظيماً، حتى إنه يمتلك تاريخاً طويلاً باعتباره كان مشاركاً في مونديال 1986. وعلى الرغم من إقصائه في كثير من الأحيان من دور المجموعات، احتل المنتخب الكوري الجنوبي المركز الثالث خلال مونديال 2002، عندما استضافت كوريا البطولة في ملف مشترك برفقة اليابان.

يمتلك منتخب كوريا الجنوبية منظومة متكاملة، يبرز منها نجم توتنهام، سون هيوغ مين. وظهرت عزيمة المنتخب في دور المجموعات من المونديال الحالي. فالتعادل السلبي في المباراة الأولى أمام الأوروغواي، ومن ثم الهزيمة القاسية أمام غانا، لم يمنعا الكوريين من التأهل إلى الدور الثاني. هدف دراماتيكي متأخر ضد البرتغال سجله هي شان، صعد برفاق سون هيوغ مين صانع هدف الفور، إلى المركز الثاني في ترتيب المجموعة الثامنة، وتأهلاً لتابعاً إلى الدور الثاني.

صعود الفريق صفحته الصحف بـ«معجزة قطر»، فيما وصف سون البطاقات الأخيرة في مباراة البرتغال، بـ«الأطول» في حياته. يتميز المنتخب بروحه القتالية وسرعة نقل الكرة في وسط الملعب. التنظيم وعودة سون إلى مستواه بعد بدايته المخيبة، قد يصنعان «معجزة» أخرى لكوريا الجنوبية في قطر.

فرنسا وإنكلترا تتأهّلان لتتواجه في ربع النهائي



قدم الإنكليز عرضاً كبيراً أمام السنغال (الدوحة: طلال سلمان)

فازت فرنسا على بولندا 3-1 وإنكلترا على السنغال 3-0

عند الدقيقتين (74 و 90)، إضافة إلى هدف للمضخم أوليفييه جيرو (44)، بينما سجل هدف بولندا روبرت ليفاندوفسكي.

رفع النجم الفرنسي مبابيه (23 عاماً) رصيده إلى 5 أهداف في المونديال الحالي، و 9 أهداف في مونديال روسيا، وهو بات مرشحاً فوق العادة لكسر رقم الألماني ميروسلاف كلوزه صاحب الـ(16 هدفًا) خلال 4 مشاركات مونديالية

بين 2002 و 2014. من جهته، بات أوليفييه جيرو الهدف التاريخي لمنتخب فرنسا مع 52 هدفًا، بعد تجاوز الأسطورة تييرري هنري صاحب الـ 51 هدفًا.

ورغم غياب نجمي خط الوسط أنغولو كانتيه وبول بوغبا، إضافة إلى أفضل لاعب في العالم

كريم بنزيما بداعي الإصابة، بقي المنتخب الفرنسي صاحب الأداء الأفضل، والأكثر إقناعاً في المونديال الحالي. ويعول المدرب ديديه ديشان على مبابيه أولاً، إضافة إلى رابيو وأنطوان غريزمان في خط الوسط، مع مستوى جيد من عثمان ديمبيليه وثيو هيرناندينز، ومن خلفهم الحارس المخضرم هوغو لوريس.

تلعب فرنسا من دون ضغوط، وهو الأمر الذي يعطيها أفضلية على غيرها، وخاصة البرازيل والأرجنتين المرشحتين فوق العادة للتتويج باللقب. وكما هو معروف، فإن المونديال يُلعب على أساس أن كل مباراة هي بطولة لوحدها، وبالتالي لكل لقاء حساباته، ومن يُخطئ أقل يمكن أن يذهب بعيداً نحو التتويج باللقب. تجاوز الفرنسيون أول محطة ضمن أدوار خروج المغلوب، والمحطة الثانية ستكون في ربع النهائي يوم السبت المقبل، وهم سيحصلون ابتداءً من الآن على دعم رئاسي كامل، بعدما أعلن الرئيس إيمانويل ماكرون أنه سيحضر لملاعبتهم من الملعب ويحتفهم على تقديم الأفضل.

(الأخبار)



سجل مبابي هدفين لفرنسا (أ ف ب)

مونديال روسيا الأخير (2018) عانى نيمار من إصابة في مشط القدم قبل نحو ثلاثة أشهر من انطلاق الحدث، وخاض المنافسات ولم يكن في كامل لياقته البدنية.

وسيعتمد الجهاز الفني اليوم على ريشارليسون ورافينيا، مع مشاركة متوقعة لانتوني، في ظل غياب غابريال خيسوس الذي سيعقب عن البطولة بعد الإصابة التي تعرض لها أمام الكاميرون. كما أن الثقل ستركز على صاحب الخبرة كازيميرو لإدارة خط الوسط بالشكل المطلوب.

نذكر أن التاريخ يميل لمصلحة البرازيليين، حيث التقى المنتخب البرازيلي بنظيره الكوري 7 مرات وفاز في 6 منها، آخرها بنتيجة (5-1) في حزيران الماضي وخسر واحدة، لكنها المرة الأولى التي يواجه فيه نظيره الآسيوي في بطولة رسمية.

أرقام كأس العالم

عدد المباريات	52
عدد الاهداف	134
معدله الاهداف	2.58 في المباراة
عدد الهدايفت	97
افضل هداف	كيليان هبابي (فرنسا) 5
افضل صانع اهداف	هاري كيت 3
الشباك النظيفة	34
مباريات اليوم / الدور الـ16	
اليابان x كرواتيا	17:00
البرازيل x كوريا الجنوبية	21:00



رونالدو غير مرغوب به!

أجرت صحيفة «أبولا» البرتغالية استطلاعاً للرأي حول المنتخب البرتغالي المشارك في مونديال قطر الحالي تحت عنوان: هل يجب أن يستمر رونالدو في تشكيلة المنتخب البرتغالي؟

وكشف الاستطلاع عن رغبة معظم البرتغاليين بعدم مشاركة كريستيانو رونالدو في المباراة ضد سويسرا المقررة يوم غد الثلاثاء، ضمن منافسات الدور الثاني، مطالبين بإبقائه على مقاعد البدلاء. وصوّت 70% من المشاركين في الاستطلاع بـ(لا)، بينما وافق 30% فقط على استمرار رونالدو ضمن التشكيلة الأساسية للمدرّب فرناندو سانتوس.

ويعتبر الجمهور البرتغالي أن رونالدو بات عاملاً سلبياً في المنتخب، وهو لا يقدم الأداء المطلوب، خاصة أنه سجّل هدفاً واحداً خلال الدور الأول، كما اختير ضمن التشكيلة السيئة خلال المونديال بعد حصوله على تقييم أداء 6,37 من 10.

سينما

«مفرق طريق»: كوميديا رومانسية تنتصر للطبيعة



بعد عقد على باكورتها «قصة ثواني» (2012)، تقدّم المخرجة اللبنانية لارا سابا عملاً جديداً صوّر في منطقتيّ الارز وقنّوبين، ويدعو المشاهد إلى العودة إلى الذات والطبيعة، بعيداً عن النمط الاستهلاكي والنظام الاقتصادي الذي افقر الناس وقضى على الكوكب وعلى إنسانيتنا.



زعرور) وأربع راهبات (جوليا قصار، بيتي توتل، ميرنا مكرز وسينيتا كرم)، يعرض عليه إصلاح سيارته ويدعوته إلى الدير. تؤدي كل منهن دورها باتقان وبنوع من التوازن بين الجو الكوميدي للفيلم وشخصيتهن المتزمتة. قلّما نجد شخصيات دينية مماثلة في الأفلام اللبنانية، مع أنها جزء من النسيج الاجتماعي كما تقول المخرجة: «هناك خوف من الاحتكاك بأي شيء له علاقة بالدين.

نظهر أي جانب، سواء كان سلبياً أو إيجابياً لديهنّ. نحن نصورهن على طبيعتهن وحريتهن. بالنسبة إلّي، هنّ لسن راهبات فقط، بل نساء حزات قبل أي شيء. لسن بحاجة إلى أحد. إنها رفعت التحدي بشكل جميل مع الراهبات الأخريات، الكل كان رائعاً. وممن هم كان باتي للتصوير ليوم واحد، ويشعرنا بأنّه كان موجوداً طوال مدة التصوير. مثلاً، أعدنا مراراً رؤية مشاهد رفعت طريقه مع الممثلات للمتحفة فقط، من دون أن ننسى الآخرين، فكل ممثل أضفى شيئاً على الفيلم بوجوده».

تشرح سابا أنّها رغبت في الحفاظ على روحانيّة المكان وجماله ولو أنّ الموضوع كوميدي: «علمت مع مدير التصوير وفّرنا عدم الذهاب إلى صورة كثيرة الضوء، والإبقاء على خصوصية المكان من جهة أخرى، تعامل الممثلون مع أدوارهم بطريقة جديدة جداً. فالسيناريو يضعهم في مواقف كوميدية مع كل الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية، لكنهم لا يؤدون شخصيات كاريكاتورية. بل يكفّون أن لم يضحك المشاهد في الفيلم، بل يكفّون أن يخرج باسئامة وشعور إيجابي».

«مفرق طريق» بدأً من 15 كانون الأول (ديسمبر) في الصالات اللبنانية



ستريمينغ

سيباستيان ليليو: ما وراء «الأعجوبة»



تصنيف: طيارة

بذكرنا سيباستيان ليليو دوماً بالقصص التي رويت لنا، بالآخبار التي نسمّعها، وبالأساطير التي تكتّف وفقاً للفترة والمجتمع اللذين نشأت فيهما، كما اللذين نشأنا فيهما. جديده «الأعجوبة» (2022) دراما عن حقبة تاريخية كانت فيها القصص أشبه بمهرب، ومنهم من كان باتي للتصوير ليوم واحد، ويشعرنا بأنّه كان موجوداً طوال مدة التصوير. مثلاً، أعدنا مراراً رؤية مشاهد رفعت طريقه مع الممثلات للمتحفة فقط، من دون أن ننسى الآخرين، فكل ممثل أضفى شيئاً على الفيلم بوجوده».

تشرح سابا أنّها رغبت في الحفاظ على روحانيّة المكان وجماله ولو أنّ الموضوع كوميدي: «علمت مع مدير التصوير وفّرنا عدم الذهاب إلى صورة كثيرة الضوء، والإبقاء على خصوصية المكان من جهة أخرى، تعامل الممثلون مع أدوارهم بطريقة جديدة جداً. فالسيناريو يضعهم في مواقف كوميدية مع كل الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية، لكنهم لا يؤدون شخصيات كاريكاتورية. بل يكفّون أن لم يضحك المشاهد في الفيلم، بل يكفّون أن يخرج باسئامة وشعور إيجابي».

عندما تبدأ الأسرار بالانكشاف أرضاً خصبة للنقاش والتساؤل، والذي يبريد أن يكتب عن «الفتاة المعجزة». سيتم الكشف عن قصص لحظات شهدت البلاد واحدة من أكبر صبح الأثر في يد المرضة لتحديد ما يجب فعله، ليس فقط بمعتقداتها، ولكن أيضاً بمعتقدات القرية كلها، لأن السر يمكن أن يكون بسبب الإيمان الديني أو بسبب عيوب الطبيعة البشرية.

استناداً إلى كتاب بالعنوان نفسه صدر عام 2016 للإيرلندية إيما

يتجسد الصراع بين الإيمان والعقل في الفيلم

تقول راوية الفيلم، من جانبها، تحتاج شخصيات «الأعجوبة» إلى قصصها الخاصة، تلك التي تجعلها تؤيد أو تعارض عملية تقديس الأطفال، في القرية المليئة بالأسرار. شيئاً فشيئاً، يصبح الأمر في يد المرضة لتحديد ما يجب فعله، ليس فقط بمعتقداتها، ولكن أيضاً بمعتقدات القرية كلها، لأن السر يمكن أن يكون بسبب الإيمان الديني أو بسبب عيوب الطبيعة البشرية.

ديونغو، تتلاشى أسرار «الأعجوبة» تدريجاً، ضمن سر دقيق وملاحظات قديمة. يتعين على المرضة أن تراقب على العلاقات الاجتماعية التي يوطرها الدين والأسرة. يكشف ليليو الآليات الخيالية لفيلمه في المشهد الأول، عندما يظهر لنا أن بعض مشاهد الفيلم صوّرت في استديو حديث، ويغل ذلك مرات عدة، متحجاً لبعض شخصياته بالنظر مباشرة إلى الكاميرا مستجوباً المشاهد. إنها دعوة للدخول في القصة، لأننا جميعاً بحاجة إلى التمسك بالقصص: «بدون القصص، لا تكون شيئاً» كما

إلى رسم الأصالة ولا يقدمها بأسلوب مفرط، على العكس، البساطة هنا مهيبة في مناخ يكاد يكون خانقاً ومثيراً للقلق. وهذا الجو القمعي الضبابية المكسوة بغيوم إيرلندا وموسيقى ماثيو هيربرت المهيبة وكاميرا أري ويغر القريبة من وجوه شخصياتها، في مساحة ضيقة وضوء خافت للغاية.

بتجسد الصراع بين الإيمان والعقل في الفيلم، ما يسمح لنا بقراءة ما يريد قوله عن التعصب الديني والعلمي. وسط كل هذا، توجّد الفتاة المقدسة، محاصرة مثل طائر «الثوماروب»، تلك اللعبة القديمة التي تنقل الإحساس بالحركة إلى نوع من القصص علينا التثبت منها، خصوصاً أنه بعد انتهاء الفيلم، بناتينا إحساس منّ عن القصص والخرافات والأساطير والحواديت.

The Wonder على نتفليكس



على بالي



أسعد ابو خليل

لديّ نقطة ضعف أعترف بها نحو الكاتب اللبناني رفيق خوري. اتصلتُ به مرّة خلال زيارة للبنان وطلبتُ مقابلته بعد أن شاهدته على الشاشة. عبّرتُ له عن إعجابي وأنتني واطبُتُ على قراءته وأنا شاب قبل مجيئي إلى أميركا. كما صارحته بخيبتني من كيف أنّه انجرّ بالموجة الطائفية العارمة بعد هموجة 14 آذار. أقرأ هذه الأيام في جريدة الـ «إندبندنت» السعودية. هو غير رفيق خوري الذي نشأْتُ عليه في «الأنوار» و«الصياد». قال قبل أيّام إنّ العالم العربي فقد شعراءه وكتّابه ومفكره ولاّمْ - على طريقة كل كتاب الإعلام السعودي والإماراتي - الثورات (ويقصد به الانقلابات العسكرية). حسناً، لنفترض أنّ ذلك صحيح. الثورات تلك انتهت في أوائل السبعينيات. النظام البعثي العراقي مات ومات جمال عبد الناصر قبل أكثر من خمسين سنة. والنظام السوري مستمرّ لكنّه معزول ومُحاضر وفائد التأثير في المحيط. لكن ماذا عن باقي البلدان العربيّة؟ ما الذي يمنعها من توليد الكتاب والشعراء والمفكرين الذين تترخّم عليهم؟ ثمّ لنأخذ مثال مصر لأنّه مثال فريد ولا يمكن تشبيهه بمثال البعث. الكتاب والشعراء والأكاديميون السوريون والعراقيون اضطروا في أغلبهم لمغادرة بلادهم لانعدام إمكانية الإنتاج والإبداع والخلق. هذا صحيح لكنّه لا يسري على الحقبة الناصريّة. الحقبة الناصريّة كانت أغزر في الفن والأدب والفلسفة والتاريخ من الحقبات التي سبقت وتلت. تذكرون نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم ويوسف شاهين وصلاح أبو سيف ولويس عوض وكمال الطويل وأمّ كلثوم ومحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ - وحتى الجاحد أنيس منصور الذي مدح عبد الناصر في زمانه وازدهر في ذلك الزمن -. العصر الذهبي في الثقافة العربيّة كان في الحقبة الناصريّة التي أثّرت حتى على ثقافات دول عربيّة أخرى. نزار قبّاني انطلق نحو العالم العربي الواسع بعد مرثيّته عن عبد الناصر. ثمّ تحدّث خوري عن استبداد الإخوان وداعش: ماذا عن استبداد أنظمة الخليج؟ لماذا هي - بما أنها المُعادية للثورات - لم تُنتج غير ثقافة التملّق والمحابة وتمجيد الطغاة والتفنّن في تسويق التطبيع مع إسرائيل والابتعاد عن القضية الفلسطينية؟

رحيله

مصر توّدع «المحاور» مفيد فوزي



القاهرة - عبد الله رامي

خسرت الصحافة المصرية أمس أحد أبرز وجوهها وهو مفيد فوزي (1933 - 2022) الذي رحل عن عمر 89 عاماً، بعد أسابيع أمضاها في المستشفى. المصادفة لعبت دوراً كبيراً في مسيرة ابن محافظة بني سويف (جنوب القاهرة) الذي تخرّج في كلية الآداب (جامعة القاهرة - قسم اللغة الإنكليزية) عام 1959. عندما كان الشاب مفيد في القاهرة أثناء الدراسة، قرّر أن يتجوّل في محيط سور الأزبكية قبل الذهاب إلى بيت عائلته في إجازة نهاية الأسبوع. لم يكن يعلم على الإطلاق أن تلك الخطوات القليلة ستكون بداية مشوار طويل في «مهنة المتاعب». يومها، لفت نظره كتاب «إيران فوق بركان» لـ محمد حسنين هيكل، فاشترى الكتاب بـ4 قروش وقراه في اليوم نفسه، بل أعاد قراءته مرّة أخرى. عشق عبارات هيكل وأسلوبه وظل يتابع تحقيقاته في مجلة «آخر ساعة» ويقفده في الكتّبة، فيكتب مثلاً «مفيد فوزي يكتب من الصين»، حتى تأكد أن الورقة والقلم هما مستقبله. وعلى عكس الأب الذي كان يحلم بأن يصير ابنه مدرّساً للغة الإنكليزية، كانت والدته مريم فرج تشجّعه على تطوير موهبته الصحافية إلى أن ذهب للتدريب في مجلة «صباح الخير» أثناء دراسته عام 1957 بفضل حسن فؤاد «الكشاف الأعظم» كما يصفه، فتتلّمذ على يد الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين. ومن الحكايات التي يوردها في كتابه «كواليس» الصادر قبل أشهر، أنه ظل يكتب باسم «نادية عابد» لمدة 18 عاماً في «صباح الخير»، إلى جانب موضوعاته الصحافية التي ينشرها باسمه. واللافت أنها كانت شخصية حقيقية

مسيرة طويلة أمضاها في عالم الإعداد إلى أن ظهر على شاشة التلفزيون المصري عام 1982، لتقديم برامجه بنفسه. ساعتها، تحقّقت أمنيته وقناعته: «أفضل من يقدم برنامجاً هو من يعدّه»، فكانت أهم البرامج التي قدّمها على الشاشة: «عصر من الفن» عن كوكب الشرق أمّ كلثوم، و«صديقي الموعود بالعذاب» عن صديقه العنديل عبد الحليم حافظ، و«المدفع قبل الخبز أحياناً» مع المشير عبد الحليم أبو غزالة، و«الموسيقار وأنا» مع «موسيقار الأجيال» محمد عبد الوهاب، بالإضافة إلى حلقات تلفزيونية منفصلة من إخراج جميل المغازي مع العديد من وجوه الأدب والفن والسياسة، مثل: إحسان عبد القدوس، يوسف إدريس، يحيى حقي، مفيد عبد الرحمن (أول محامية في مصر)، مصطفى أمين، نجيب محفوظ، أحمد زويل وفاروق الباز. واقترن اسم المحاور مفيد فوزي ببرنامجه «حديث المدينة» الذي بدأه في 13 آذار (مارس) عام 1998، بترشيح من وزير الإعلام آنذاك صفوت الشريف واستمر 26 عاماً على شاشة «اليوم». ولأن الخطى تقتزن دوماً بالخطايا، فإن الكثير من الانتقادات توجه إلى مفيد فوزي أبرزها أنّه يجيد الجلوس على موائد الأنظمة، فهو الصحافي والمحاور الذي كان مقرّباً من رجال نظام مبارك وجاورهم جميعاً وحصل على الكثير من الامتيازات بناءً على ذلك، لكنه بعد ثورات الربيع العربي حاول تقديم نفسه معارضاً كي يضمن لنفسه مساحة أخرى في العصر الجديد. وأكثر اللوم الموجه إلى مفيد فوزي، كان عدم دقته في المعلومات التي يكتبها أو يقدمها على الشاشة، ما ظهر بشكل واضح في عصر اليوتيوب.

المفكرة



هل التطبيع قضية إيمانية؟

■ في مناسبة «أسبوع سماح إدريس»، تُقيم «لجنة إحياء ذكرى سماح إدريس» ندوة رقمية عند السادسة من مساء اليوم بعنوان «هل التطبيع قضية إيمانية؟» يحاضر فيها السيد جعفر فضل الله والباحث خريستو المر، بإدارة الأكاديمي نقولا أبو مراد. كما أعلنت اللجنة أنّها ستصدر لاحقاً تقريراً عن الأنشطة التي أقيمت في الأسبوع أكانت من تنظيمها أو من قبل مبادرات أخرى.

«هل التطبيع قضية إيمانية؟»:

اليوم عند السادسة مساءً على تطبيق «زوم». - الرابط على موقعنا

تحية جنوية

لمحمد علي شمس الدين

■ يوم الجمعة المقبل، تدعو «جمعية تقدّم المرأة في النبطية» و«المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» إلى المشاركة في

نشاط يشكّل تحية إلى الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين (1942. 2022/ الصورة) الذي غادرنا في شهر أيلول (سبتمبر) الماضي. يحمل اللقاء المرتقب عنوان «قراءة في سيرته وشعره» وتحتضنه قاعة النشاطات في مقرّ «جمعية تقدّم المرأة» في كفرجوز. وهو يجري بمشاركة كل من: الروائي عبد



المجيد زراقات، الشاعر والناقد سلمان زين الدين والشاعر داود مهنا. أما مهمّة التقديم، فيتولّاها عبد المنعم عطوي.

تحية تقدير لمحمد علي شمس

الدين: الجمعة 9 كانون الأول

(ديسمبر) الحالي - الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر - قاعة

النشاطات في مقرّ «جمعية تقدّم

المرأة» (كفرجوز - النبطية/ جنوب

لبنان)

مهاجرون لبنانيون...

أرز في الصنوبر

■ ضمن البرنامج العام لمعرض «القنطرة، رحلات دوم بيدرو الثاني إلى العالم العربي / 1871 - 1876» الذي تنظّمه سفارة البرازيل في بيروت، تقيم «دار النمر» بعد غدٍ الأربعاء، عرضاً لوثائقي «أرز في الصنوبر» (2011 - 56 د) في سياق برنامج «مساء الأفلام». يتناول الشريط حياة المهاجرين اللبنانيين في ولاية كارولينا الشمالية، ويحكي عن إرث يتعلّق بالإنجازات. علماً أنّ العمل من إنتاج «مركز موييز خيرالله لدراسات الانتشار اللبناني»، وهو مكوّن للبحث عن المغتربين اللبنانيين والشّتات في الولايات المتحدة والعالم.

عرض وثائقي «أرز في الصنوبر»:

الأربعاء 7 كانون الأول (ديسمبر)

2022 - الساعة السادسة مساءً - «دار

النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا

- كليمنصو/ بيروت). للاستعلام:

01/367013



الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

التوزيع

شركة الاوانك

03 / 828381 - 01 / 666314

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnewspaper

المكانات

بيروت - فردان - شارع دونات - سنتر

كونكورد الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص. ب. 5963 113

المدير الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

لهل الاندري

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الامين

مدير التحرير المسؤول

وفيق قاصوص



al-akhbar

صادرة عن

شركة أخبار بيروت

رأس المال

ضي
العدد

03-02

ماهر سلامة،
محمد وهبة
أموال المودعين
التي لم تتبخر بعد

04

لور ش دراوي
اقتصاد الوهم
مقابل الاقتصاد
الحقيقي

05

حسين الشامي
مواجهة الإنسان
الاقتصادي

07-06

«هواوي»:
باقون في العالم

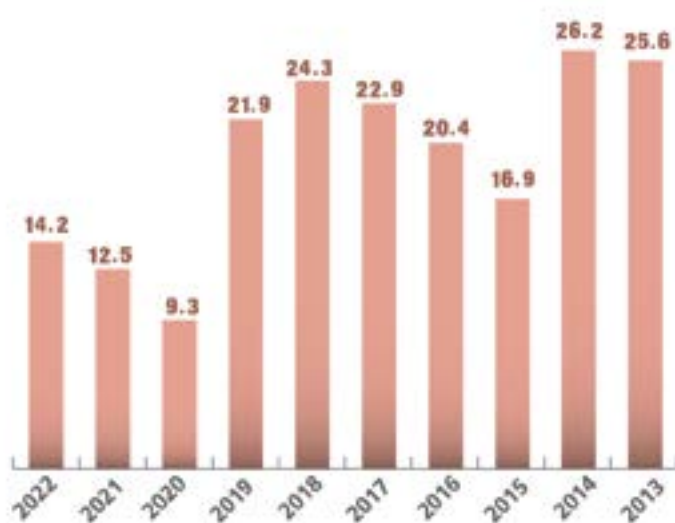
08

هايك روبرتس
دحض نظرية
«دوامة الأجور
والأسعار»

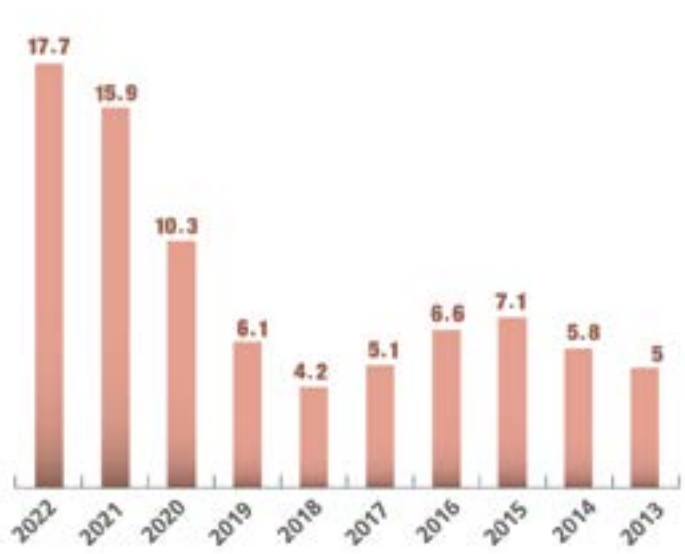
العجز في الميزان التجاري نسبة إلى الناتج المحلي (%)



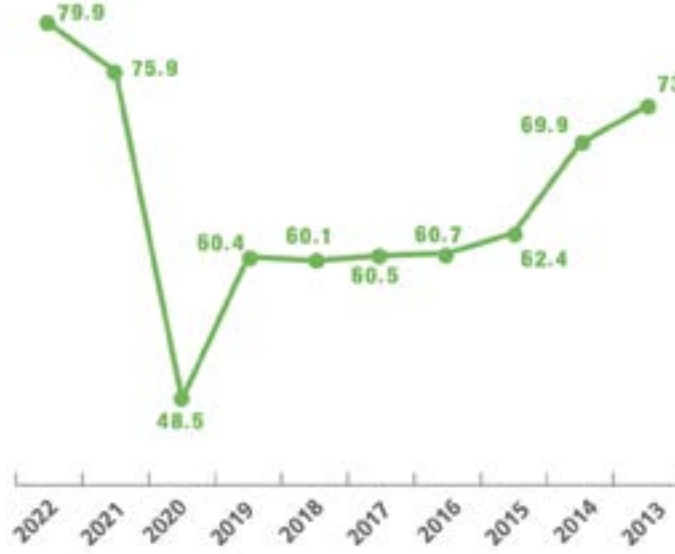
العجز في الحساب الجاري نسبة إلى الناتج المحلي (%)



صافي تحويلات المغتربين نسبة إلى الناتج المحلي (%)



الاستيراد نسبة إلى الناتج المحلي (%)



المصدر: البنك الدولي

من أجله ماذا ندفع كل هذا الثمن؟

المحلية؟ ماذا سنفعل عندما يتوقف مصرف لبنان عن دعم سعر الصرف بالطريقة التي تخنق فرص العمل في مجال «المضاربة»؟ في الواقع، بدأت المؤشرات تظهر منحى سلبي مخالف للأطمئنان النسبي السائد حالياً. عجز الحساب الجاري عاد إلى مستويات مرتفعة ويقدر البنك الدولي أنه سيبلغ 22,9% في نهاية هذه السنة مقارنة مع 9,3% في 2020. يتزامن ذلك، مع قفزة كبيرة في العجز التجاري إلى 31,9% من الناتج المحلي. فرغم انكماش الناتج إلى 21,3 مليار دولار وفق التوقعات الأحدث، إلا أن هذا العجز هو الأعلى في السنوات العشرة الأخيرة، وهو مرتفع كثيراً عن مستويات ما قبل الأزمة. الاستيراد بلغ مستوى مذهب مسجلاً 79,9% من الناتج وهو مؤشر مهم على خروج الدولارات. ورغم أن صافي تحويلات المغتربين ما زال ينمو ويسجل فائضاً، إلا أن التدفقات ليست كافية لسداد الحاجات.

ماذا؟ الإجابة لا تكمن في سلوك الناس المغتربين إلى حد ما، بأفعال المضاربة والتربح السهل والسريع، بل في أن جزءاً مهماً من مفاعيل الأزمة يتم تأجيلها، كالعادة، من خلال «سعدنات» ينفذها مصرف لبنان باسم قوى السلطة ونيابة عنها. ما يقوم به، هو تحديث أرضية للموجة الجديدة المقبلة من الأزمة. هذه التحضيرات هي الوسيلة لدفن أو إخفاء الخسائر السابقة، أو إخراجها من الوعي الجماعي. فالسلطة، لم تنفذ أي عمليات فعلية لامتصاص الصدمة التي خلقها انهيار النموذج عام 2019، وبعد الانهيار لم يعد لديها الأدوات للامتصاص، لكنها تظهر قدرة مريبة على شراء الوقت. لكن ماذا سنفعل عندما يتبين أن النموذج ليس قادراً على تغطية عودته إلى الحياة؟ بشكل أوضح: ماذا سنفعل عندما تفشل إدارة التدفقات النقدية بصيغتها الراهنة، عن تغطية النفقات

تعويضاً زهيداً في 2022؛ الأجر الوسطي زاد 2,3 ضعف مقابل ارتفاع الأسعار 14 ضعفاً. الخسائر في ودائع الليرة لم تنل أي تعويض. أما الخسائر الأكثر حرجية، فهي تكمن في الهجرة، ونوعية الخدمات العامة والخاصة... كلها مسائل لم يتم التعامل معها من الألف إلى الياء. وليس واضحاً أن السلطة تريد أن تتعامل معها، لا من باب العلاقة مع صندوق النقد الدولي، ولا من باب الحل الداخلي. فالحل الوحيد الذي تراه السلطة هو تذويب هذه الخسائر في القدرة الشرائية، وهو ما يمارس فعلياً اليوم من خلال تعاميم مصرف لبنان. رغم ذلك، المقيمون في لبنان ليسوا مكتئبين. يتماهون مع جلادهم بطريقة غريبة. كأنهم مصابون بمتلازمة «ستوكهولم». ليس فقط عوارض تعاطف الضحية مع جلادها، لا بل انحيازها إليه. لكن من أجل

وليس في الاقتصاد ما يغطيها. إنها عمليات وهمية بالكامل. يأتي الوقت الإضافي الذي يشتريه مصرف لبنان، عبر استنزاف احتياطياته، أو خلق كتل نقدية وهمية من الليرات، بثمن هائل يتكبده المقيمون فوق أثمان مؤجلة الدفع. فحتى الآن، لم نسدد بعد فواتير الأزمة بمراحلها الأولى. فالخسائر في القطاع المالي تزداد بدلاً من أن تتقلص، لا بل يُعاد توزيعها لتحميل المقيمين أعباء إطفائها بدلاً من تحديد أولويات اجتماعية ترسم طريقاً واضحة لعملية الإطفاء ومن يتحملها، وبأي هدف. وبالتزامن، ارتفعت الأسعار في عامي 2020 و 2021 بنسبة 697%. في تلك الفترة لم يتم تعويض خسائر القدرة الشرائية، بل واصلت قوى السلطة شراء الوقت حتى سجلت الأسعار موجة تضخم جديدة راكمت بموجبها ارتفاعاً إلى 1402% مقارنة مع مطلع عام 2019. في المقابل، مُنحت الأجور

غصباً عن إرادتهم، تحوّل قسم كبير من المقيمين في لبنان إلى «مضاربين». حاكم مصرف لبنان رياض سلامة حوّلهم بفعل تعاميمه. فعُلّته هذه، منحتهم دخلاً إضافياً أسهم في تثبيت ظرفيٍّ وغير متوازن في سعر الصرف. أصلاً، هذه الآلية لم تكن لتنجح لو أنها متوازنة، لأن الدخل الإضافي متأثّر من فعل المضاربة على هوامش الأسعار، بين سعر صرف الليرة مقابل صيرفة، ومقابل سعر السوق الفعلية. وهذه الآلية عوّضت جزءاً بسيطاً من خسائر القدرة الشرائية، فيما منحت مصرف لبنان مزيداً من الوقت. هذا الوقت الإضافي مموّل بطريقتين: الاحتياطات بالعملة الأجنبية، شراء الدولارات من السوق. الأولى تستنزف الاحتياطات التي تعدّ الذخيرة الأساسية لأي عملية إنقاذية يكون فيها الاقتصاد والمجتمع، أولوية. والثانية، هي عملية تكتيكية يمارسها مصرف لبنان بأموال لا وجود لها،

تحقيق

الاستثمارات الخارجية للمصارف

أموال المودعين التي لم تتبخر بعد

ماهر سلامة، محمد وهبة

على مدى 26 عاماً، حققت المصارف أرباحاً صافية بقيمة 30 مليار دولار، منها نحو 24 مليار دولار وزعت على المساهمين، والباقي هي أرباح الهندسات التي ليس واضحاً إذا استقرت في جيوب المساهمين أم جرت مراكمتها في رساميل المصارف. وإلى جانب هذه الأرباح، راكمت المصارف أصولاً عقارية في موجوداتها مسجلة في ميزانيات المصارف لعام 2020 بقيمة اسمية (قيمة الاستثمار الأساسي قبل إعادة تقييمه) تفوق 5 مليارات دولار، بينما هي تساوي اليوم أكثر من الضعف. كل ذلك تحقق بنسب أرباح لا تتخطى نسبتها ربع الإيرادات الإجمالية، إذ إن المصارف كانت قادرة على تهريب الدولارات من ميزانياتها وتصديرها إلى الخارج، بطرق لا يمكن تخيلها. إحدى هذه الطرق شراء الأصول الخارجية. وبحسب إحصاءات مصرف لبنان لهذه الأصول الخارجية، فإنه بين عاين 2009 و2011 زادت هذه الأصول بقيمة مليار دولار لتبلغ أقصى مستوى لها في عام 2014

تصدير الاستثمارات المالية إلى الخارج تم بغطية غير مدروسة من مصرف لبنان

مسجلة نحو 6,5 مليار دولار... بعد هذا التاريخ تراجعت القيم الدفترية لهذه الأصول لتصبح في حزيران 2022 مسجلة بنحو 2,8 مليار دولار. عملياً، ما حصل هو أن المصارف استولت على الدولارات - الودائع التي تدفقت بشكل هائل إلى لبنان بعد الأزمة المالية العالمية، ثم منحتها لمصرف لبنان. وهذا الأخير أعطى المصارف جزءاً من هذه الأموال. على شكل أرباح واستثمارات أجنبية أكبر لكن منذ ظهور مؤشرات الأزمة، بدأت مسخفة الاستثمارات الخارجية تتقلص بسبب خسائر تكبدتها المصارف في بلدان الاستثمار. وهذا يعني أن المصارف، بإشراف مباشر من مصرف لبنان، استعملت أموال المودعين مرتين: المرة الأولى من أجل تمويل هذه الاستثمارات، والثانية من أجل تمويل خسائر هذه الاستثمارات. لا أحد يعلم كم دفعت المصارف، ولا سيما أنها

باعت بعض وحداتها الخارجية، إنما الثابت أن القيم الاسمية لهذه الاستثمارات الخارجية تدنّت إلى أقل من نصف ما كانت عليه في ذروتها.

مصدر القلق

قبل الأزمة، كانت هناك سرديّة تحتاج كل المؤتمرات وعلى لسان مدعي «الخبرة» أو «الخبراء» ووسائل الإعلام، مفادها أن القطاع المصرفي قوي، بدليل أن لديه أصولاً تتجاوز ثلاثة أضعاف الناتج المحلي الإجمالي. عملياً، كانت هذه العجيزة هي مفتاح فكّ السردية، بما تعنيه لجهة أن يكون لبنان مقترضاً للمال بالعملة الأجنبية أكبر بثلاثة أضعاف من قدرته الإجمالية. فالأموال الفائضة، تصبح مشكلة في ظل معدلات فائدة مرتفعة بشكل شبه ثابت، أي إن الكلفة المترتبة على هذه الأموال لا يملكها المصرف أصلاً. وبدأ الأمر يتفاقم، تحديداً، بعد الأزمة المالية العالمية. يومها، كانت أسعار الفائدة لدى لبنان مرتفعة بينما كانت سلبية في معظم دول العالم. تدفقت الأموال بوتيرة وبكمية، لم يشهدهما القطاع المالي

سابقاً. حينها، قرّر مصرف لبنان امتصاص كل هذه الأموال في «بطنه» الكبيرة، سفاهاً «الثقة». كلما امتص أكثر، كلما زاد منسوب الثقة. فهو كان يراكم الاحتياطات بالعملات الأجنبية باعتبارها مصدراً لاستمرارية النموذج من دون أن يكون لديه الحد الأدنى من الشفافية لإعلان صافي العملات الأجنبية في محفظته. الصافي الإيجابي هو مصدر الثقة، بينما الصافي السلبي هو مصدر للقلق. جرى توزيع هذه التدفقات وفق قنوات توزيع مختلفة، منها القروض المدعومة، ومنها أرباح للمصارف، ومنها استثمارات صدراتها المصارف إلى الخارج مبرزة الأمر بأن «السوق المحلية ضاقت عليها». بالفعل كانت السوق ضيقة عليها رغم إغراق الأفراد والمؤسسات بديون تجاوزت قدرة الاقتصاد كله على ردها. كانت ديون الأفراد والمؤسسات تفوق ما نسبته 100% من الناتج المحلي الإجمالي.

المهم، جرى تسيير تصدير الاستثمارات، بواقع ضيق السوق، بينما كان الأجدى النظر في مدى الحاجة إلى كل هذه التدفقات وتعديل أسعار الفائدة انسجاماً مع الحاجات

لكن هذا فقط كان جزءاً من المشكلة. فالمصارف في لبنان لم تكن مصارف محترفة، وليس لديها قدرات نتج لها إدارة استثمارات في الخارج مقابل وحوش مصرفية هائلة الحجم في الأسواق التي تواجدت فيها. والمصارف في لبنان كان تحقق الأرباح السهلة والسريعة من إقراض الدولة ومصرف لبنان، بينما كان لديها معدلات ضعيفة لتحقيق الأرباح من الزبائن.

في هذا السياق، ازداد حجم أصول المصارف في لبنان بشكل كبير. كانت رساميلها في عام 1993 تبلغ 293 مليون دولار، ثم بلغت 20,7 مليار دولار في نهاية 2019. أيضاً أرباحها صدراتها المصارف إلى الخارج مبرزة الأمر بأن «السوق المحلية ضاقت عليها». بالفعل كانت السوق ضيقة عليها رغم إغراق الأفراد والمؤسسات بديون تجاوزت قدرة الاقتصاد كله على ردها. كانت ديون الأفراد والمؤسسات تفوق ما نسبته 100% من الناتج المحلي الإجمالي.

التوسع نحو الخارج

إطار التوسع نحو الخارج بدأ

شريكان، ومصرف شقيق وشركتان تابعتان.

جرى تمويل هذه الاستثمارات من خلال الأرباح الخيالية التي كانت تحصل عليها المصارف من المال العام. لكن انتقال الاستثمارات إلى الخارج، يتطلب أن تكون بالدولار، لذا يتوجب أن يكون الأمر جزءاً من استراتيجية وضعها مصرف لبنان. تصدير الاستثمارات المالية ليس مسألة بسيطة في استراتيجية النموذج الاقتصادي للبنان الذي كان قائماً على جذب الاستثمارات وليس تصديرها. لكن تصدير الاستثمارات المالية، كان جزءاً ضرورياً من استمرارية النموذج الذي أدمن على جذب التدفقات. فهذه الاستثمارات كانت مجرد واجهة لجذب المزيد. بالفعل كان النموذج يؤمل طبيعته الانفجارية. فقد لعبت الفروع التي فُتحت في الخارج دوراً في إقناع رأس المال في تلك البلدان بالتوجه نحو القطاع المصرفي داخل لبنان، وكان ذلك من خلال الفوائد المرتفعة مقابل المخاطر المنخفضة في القطاع. وقد لعبت وكالات التصنيف الائتماني دوراً كبيراً في تأكيد مستوى المخاطر المنخفض إلى أن قررت خفض تصنيفاتها للمصارف اللبنانية في عام 2019.

2.63

مليار دولار هو حجم «الأصول الخارجية الأخرى» المسجلة في ميزانيات المصارف اللبنانية

في مطلع الألفية الحالية في ذلك الوقت، أخذ حجم القطاع المصرفي يتضخم بشكل أسرع من النمو الاقتصادي الوطني. استخدمت المصارف اللبنانية هذه الذريعة لأجل استثمار أموال المودعين في اففتاح فروع لها في الخارج. وقد قام مصرف لبنان بدفعها إلى هذه التضاعف 50 مرة، وزادت بنسبة 4857%. في وقت متزامن، تضخم حجم الودائع نسبة إلى الناتج المحلي مرتفعاً من 120% من الناتج المحلي في عام 1993 إلى نحو 317% في نهاية عام 2019.

التوسع نحو الخارج إطار التوسع نحو الخارج بدأ

أيضاً رغم أنها كانت تسجل بعض رساميلها بالدولار... الخسائر في الخارج كانت بالجملة. يكاد يكون لا عائد من هذه الاستثمارات، وقيمتها تندني.

الإنقاذ في وقت الأزمة

لعبت استثمارات المصارف في الخارج دوراً في إحياء بعض المصارف اللبنانية لبعض الوقت. عملياً، هذه الاستثمارات بقيت استثمارات بالدولار الحقيقي. بينما الدولار اللبناني تحول من أصول خارجية إلى أصول محلية تدنت قيمتها بسبب الانهيار. استثمارات في الخارج هي أصول يمكن تسييلها لدولارات حقيقية. وهذا الأمر حصل بالفعل، عندما باع «بنك عودة» المصرف الذي يملكه في سوريا بنحو 25 مليون دولار، والمصرف الذي يملكه في مصر بنحو 660 مليون دولار، في حين باع «بلوم بنك» المصرف الذي يملكه في مصر بنحو 427 مليون دولار. هذه الصفقات هي واقعياً تشكل قيمة أكبر من القيمة الحقيقية لموجودات هذه المصارف في لبنان، لأن موجوداتها الداخلية تلاشت ولا سبيل لإعادتها.

ليس المقصود هنا القول أن استثمارات المصارف في الخارج

الاستثمارات السنية

الاستثمارات المصرفية في الخارج، لم تتجه فقط إلى دول الجوار، مثل سوريا والعراق وقبرص، بل اتجهت أيضاً إلى أوروبا وأميركا وإستراليا وأفريقيا. قامت المصارف بذلك بشكل غير مدروس وعشوائي. كل من أراد التوسع نحو الخارج كان مصرف لبنان يمنحه بركة. لكن كان الأجدر بمصرف لبنان أن يتنصّر بشكل أسرع من النمو الاقتصادي الوطني. استخدمت المصارف اللبنانية هذه الذريعة لأجل استثمار أموال المودعين في اففتاح فروع لها في الخارج. وقد قام مصرف لبنان بدفعها إلى هذه التضاعف 50 مرة، وزادت بنسبة 4857%. في وقت متزامن، تضخم حجم الودائع نسبة إلى الناتج المحلي مرتفعاً من 120% من الناتج المحلي في عام 1993 إلى نحو 317% في نهاية عام 2019.

في هذا السياق، ازداد حجم أصول المصارف في لبنان بشكل كبير. كانت رساميلها في عام 1993 تبلغ 293 مليون دولار، ثم بلغت 20,7 مليار دولار في نهاية 2019. أيضاً أرباحها صدراتها المصارف إلى الخارج مبرزة الأمر بأن «السوق المحلية ضاقت عليها». بالفعل كانت السوق ضيقة عليها رغم إغراق الأفراد والمؤسسات بديون تجاوزت قدرة الاقتصاد كله على ردها. كانت ديون الأفراد والمؤسسات تفوق ما نسبته 100% من الناتج المحلي الإجمالي.

المهم، جرى تسيير تصدير الاستثمارات، بواقع ضيق السوق، بينما كان الأجدى النظر في مدى الحاجة إلى كل هذه التدفقات وتعديل أسعار الفائدة انسجاماً مع الحاجات

بين المصارف، يمكن القول أن الاستثمارات التي كانت تقوم بها في لبنان هي عبارة عن قروض غير منتجة. وكانت هذه القروض استهلاكية بجزء كبير منها، أما القروض الاستثمارية فكانت الحصة الأكبر منها لقطاعات التجارة والخدمات. في نهاية عام

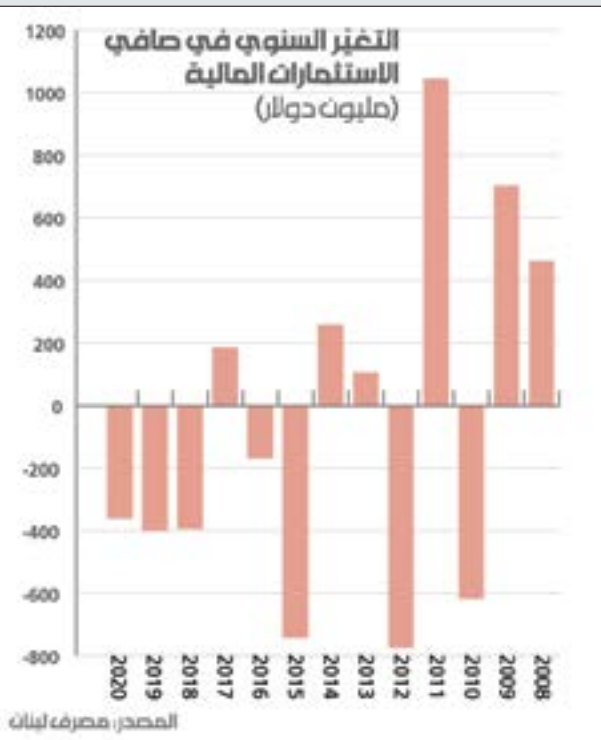
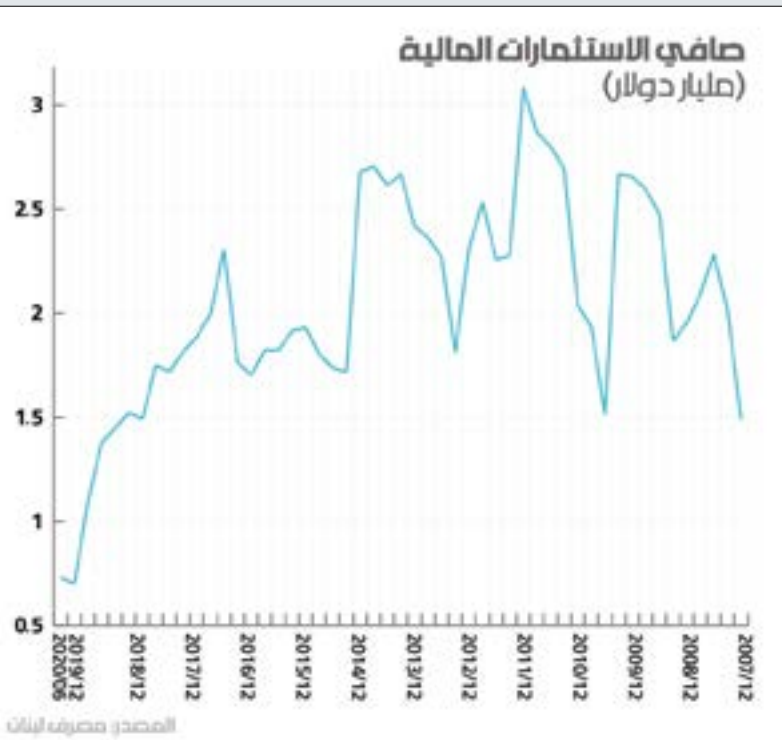
العوائد المالية على الاستثمارات الخارجية كانت ضعيفة للغاية

2019 كانت القروض الصناعية والزراعة الخاصة لا تتخطى 12% من إجمالي المحفظة الائتمانية في لبنان. وهذا الأمر يدل على ضعف تمويل المصارف لهذه القطاعات التي تعتبر أساسية في بناء الاقتصاد.

بالطبع، تتحلل الذولة جزءاً مهماً من هذا التقصير، من خلال عدم توجيه القطاع المصرفي لاستثمار أمواله التي «ضاقت عليها السوق اللبنانية» نحو القطاعات الأساسية غير المحولة بالشكل الكافي. لكن في المطلق يُظهر ذلك أن اتجاه استثمارات المصارف اللبنانية إلى الخارج لم يكن أمراً ضرورياً، بل كان هناك بدائل محلية للاستثمار

مع الادعاء بأن السوق المحلية كانت قد ضاقت على المنافسة

رسم بياني



تصدير الاستثمارات المالية

مُتجهة نحو الخارج، بدل أن تكون عاملاً محفزاً للاستثمار الداخلي. يعتبر الأمر عن فشل ذريع لمصرف لبنان، بوصفه الهيئة الناطقة للقطاع المصرفي والجهة التي ترسم استراتيجيات هذا القطاع والهدف منه. حجم تدفقات الودائع بعد الأزمة العالمية، كان يفترض أن يسهم في جعل القطاع متيناً، وجاذباً للاستثمارات الرأسمالية، لكن مصرف لبنان لعب دوراً أساسياً في دفع استثمارات المؤسسات المالية الموجودة إلى الخارج، وهو ما أسهم في تراكم الصافي السلبي للاستثمارات المالية.

رغم تدفقات الودائع الهائلة إلى القطاع المصرفي اللبناني في العقود الأخيرة، إلا أنه لم يستطع جذب رؤوس الأموال بشكل مماثل للاستثمار فيه. ظهر الأمر بوضوح في مرحلة الأزمة المالية العالمية في عام 2008. ففي ذلك الوقت تدفّق الكثير إلى لبنان، لكن صافي الاستثمارات في القطاع المالي ارتفع بوتيرة عادية في السنتين التلتا الأزمة، ثم بدأ صافي الاستثمارات يصبح سلبياً، وخصوصاً بعد الحرب في سوريا. عملياً، القطاع كان يجذب رؤوس الأموال كودائع، بسبب أسعار الفائدة المرتفعة. في الوقت نفسه كانت هذه الودائع تتحوّل إلى استثمارات

مصر خسرت المصارف، وفي سوريا

بيت لبنان ورواندا

اقتصاد الوهم مقابل الاقتصاد الحقيقي

الانهيار فمَحَ ما كان يسقى اعجوبة الاقتصاد اللبناني. ففي فترة هذه الاعجوبة، كانت رواندا تقدّم نموذجاً اقتصادياً مختلفاً اصطلح على تسميته، عن حق، بـ«المعجزة الاقتصادية الرواندية». هن المفيد ان يستهل الرئيس المقبل عهده بزيارة هذا البلد الافريقي الصغير. قد يعود هن الزيارة حاملاً بعض الابقار باعتبارها هدية تقليدية من الرئيس الرواندي بول كاغامبي. هذه الابقار قد تكون درساً مفيداً عن بناء اقتصاد حقيقي

لور شلراوي*

بول كاغامبي، رئيس رواندا، هو شخصية كاريزمية مثيرة للجدل. فرض احتراماً، واكتسب شهرة واسعة على الساحة الدولية. يتّهمه الغرب بقمع الحريات السياسية، ويتقيد حرية التعبير، وبالتنكيل بخصوصه ومعارضية عبر قتلهم ونفيهم وزجهم في السجون. هو يحكم رواندا منذ عام 1994. كرئيس للبلاد لثلاث ولايات متتالية، مدة كل منها سبع سنوات. لكن هذا الغرب نفسه يعترف لكاغامبي بأنه

نقل رواندا من بلد فقير ومدمّر خرج من إحدى أسوأ المجازر في التاريخ المعاصر، إلى مستوى اقتصاد العالم الأول خلال عقدين من الزمن. «الهنوت» وهم أكثرية. الإفقتال الأهلي في البلدين، في لبنان بخلفية طائفية، وفي رواندا بخلفية إثنية، اتخذ طابعاً دموياً. وصل الرئيس رفيق الحريري إلى الحكم بدعم خارجي، أميركي سوري سعودي فرض نهاية للحرب الأهلية على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب». أما كاغامبي فقد فرض نفسه قائداً للبلاد بالقوّة العسكرية، إذ دخل رواندا على رأس مجموعة عسكرية تدعى الجبهة الوطنية الرواندية، أطاحت بقوى «الهنوت» (80 مقعداً). اليوم، تحتل النساء في البرلمان الرواندي نسبة 61%

من المقاعد. وإلى جانب المساواة الجنسانية، وضع الرئيس الرواندي التسعينيات من القرن الماضي على انقاض حرب أهلية طويلة ومجازر، والتي تُرسي مبدأ إضاح جميع أشكال التمييز. إذ يفرض قانون الانتخاب، وهو على أساس النسبية، انتخاب عضوين في البرلمان من قبل المجلس الوطني للشباب، وعضواً واحداً من قبل المجلس الوطني لذوي الإعاقة. لا يعبر كاغامبي أي اهتمام لأعضاه العرب له بأن إنجازاته جاءت على حساب الديموقراطية والحريات السياسية، بل يرده متوجهاً إلى شعبه: «لا تدعوا أحداً يتحدث باسمكم... إن تعريه الحريات وإمكانية تحقيقها ليست أسطورة تحددها لنا مجموعة صغيرة تملك القوة والامتياز والقدرة على أن تملي على الآخرين ما هو في مصلحتهم». يعترف كاغامبي أن تقيد بعض الحقوق لا بد منه من أجل الحفاظ على الإنجازات التي بناها ومنع تكرار الإبادة الجماعية التي راح ضحيتها نحو مليون شخص، معظمهم من التوتسي، في غضون 100 يوم. لم يستورد كاغامبي وصفات جاهزة للمصالحة وإعادة بناء اللحة المتفككة، بل قام بإجترار حلول فريدة تظلم من خصوصية مجتمعه وحاجات بلاده وشعبه. فعلى سبيل المثال، حذّر الدستور بأن الهوية الرواندية هي الهوية الوحيدة المسموحة، ويُعدّ جرماً يعاقب عليه القانون كل من يستخدم المصطلحات العنصرية، أو

يتخذ لنفسه هوية إثنية أو انتماء عرقياً. كان يقول مثلاً إنه من الهوتو أو من التوتسي، أي إنه ألغى التفرقة من النصوص قبل النفوس.

تشابه الخلفيات وتناقض المسارات

في لبنان، كانت السيطرة الماروتية على السلطة كما أرساها المستعمر الفرنسي، إحدى مسببات الحرب الأهلية. أما في رواندا، ولما كان الروانديون بأكثرية الساحقة من ديانة واحدة هي المسيحية، قامت سياسات الاستعمار البلجيكي بترسيخ الشرح المجتمعي والكراهية على أساس اثني. فقد مدينتهم في آخر سبت من كل شهر أو دفع غرامة، لكنه لم يكتف بذلك، فقمما حصرت الحرية عملية إعادة الإعمار بالعاصمة وحولتها إلى شركة خاصة. اهتم الرئيس الرواندي ببناء البنية التحتية في جميع أنحاء البلاد مولياً اهتماماً خاصاً بالريف. فخصّص بقرة لكل أسرة، وهو البرنامج الذي يفخر به كثيراً. لذا، هو يهدى بعض زائريه أنقاراً محلية ذوات قرون طويلة. كما إلهاد الرئيس الهندي 200 بقرة في زيارة له لرواندا عام 2018 دعماً لبرنامج للريف. كذلك، قام ببناء محطات الطاقة الكهرومائية لتوفير الكهرباء، وأسس شركة وطنية للطيران للتعويض عن غياب المنفذ البحري.

كان رفيق الحريري يفاخر بتعليم الأف الشباب على حسابه الخاص، كان الأمر مدعاة للفخر عندما تكون في مركز القرار، عدا عن أنه شراء مفخوخ للذمم. أما كاغامبي، فقد قام في بداية حكمه، بتخصيص 30% من ميزانية الدولة للتعليم. كما استخدم التعليم لرساء دعائم الوحدة الوطنية، فأرغاض رواية رسمية واحدة للإبادة في صفوف التربية الوطنية. يعتبر الخروج عن نصها تهديداً للنسب الأهلي. يتعلم الروانديون في كتاب التاريخ (الموحد) بأن الاستعمار البلجيكي هو من فرض التصنيفات الإثنية من أجل زرع الشقاق بهدف السيطرة، وأن هذه التصنيفات لا تطال أي اختلافات دينية أو ثقافية أو لغوية (فرض البلجيكيون على الرواندين تسجيل أبنائهم كـ«هوتو» أو «توتسي» عند الولادة). في جانب توفير تعليم ذات جودة لجميع، استخدم كاغامبي التعليم لتوجيه القطاع بحسب حاجات البلد. في عام 2019، أطلقت رواندا أول قمر صناعي بهدف توفير الإنترنت للقرى النائية وربط مدارسها بالتكنولوجيا الحديثة.

اهتم كاغامبي كذلك، ببناء القدرات المحلية للقطاع الصحي والجسم الطبي، ضمن الخطة الصحية الشاملة لجميع السكان. أما الحرية فقد كُرس طسوة بمصالح مالية تكتّلت في وجه فرض ضريبة على أرباح المصارف ومنعت إرساء



أبك بوليفان - المكسيك

التغطية الصحية الشاملة، مشرعاً بذلك الاستشفاء كمدخل للزبائنية السياسية. صحيح أن لبنان كان وجهة للسياسة الطبية نظراً إلى تفوق قطاعه الصحي، لكن عدد الأطباء فيه كان يفوق حاجة البلد

كان رياض سلامة يردّد بأن مستقبل لبنان سيرتكز إلى القطاع المصرفي، لكن هذا القطاع هو من ارتكز على مستقبل لبنان فقام المستقبل وبقيت المصارف

بكتير وغل الفقراء يموتون على أبواب المستشفيات إلى أن انهار هذا القطاع بالكامل.

التخلص من الفقر أم من الفقراء؟

بمعزل عن شخصية كاغامبي وأسلوبه في الحكم، تعلمنا التجربة

الساعة كيف سيطلب من صاحب الشقة أن يعطيه مزيداً من الوقت لتسديد الإيجار لكي يتمكن من تسديد أكلاف المدرسة هذا الشهر، ويحسب أيضاً إذا كان الأنسب إصلاح الغسالة هذا الشهر، أم توفير المال للحالات الطارئة؛ فماذا لو مرض أحد الأولاد ونحن على أبواب الشتاء؟ الفقراء يستثمرون أيضاً فيبيعون بقراتهم لتعليم أبنائهم، أو يشترون بقراً لصناعة اللبن والجبن. هذا لا يعني أن الخروج من الفقر أمر سهل. فالأدخار أو الاستثمار، في التعليم أو أي استثمار آخر، ترف قد لا يتوفر لهم كم أشدّ فقراً، إذ غالباً ما يعلق الفقير في «مصيدة الفقر»، على عكس ما توحى نادين لكي في أفلامها حدث الفقراء مسؤولون عن فقرهم، والخروج من دوائمه متاح لهم لو أنهم فقط قرروا أن يكفوا عن البقاء فقراء، وتوقفوا عن الانجاب. أي أننا لكي نتخلص من الفقر، علينا التخلص من الفقراء. لكن من رحم هذا الفقر ظهر بول كاغامبي، وعندما كُبر، هو يهدى بلاده الفقيرة المدفرة والخارجة من إبادة جماعية، إلى مستوى اقتصاد العالم الأول.

أما اقتصاد الوهم الذي أسس له الحريري في لبنان فهو الاقتصاد الذي يفهمه أبني البالغ من العمر أربع سنوات. فعندما أقول له: «من أين تأتي بالمال لشراء كذا»، يجيب مباشرة: «من البنك». أسأله: «لماذا يعطيني البنك مالا؟»، فيجيب: «لأنه بنك، تذهبين إلى البنك وكقولين، أنا مدي واقعية إنه البنك مشغول، فبعض الناس يشترون مني أشياء، فبعضها صيغة تبادل هي «ظاهرة اجتماعية كلية» يسعى من خلالها الأفراد - بوصفهم جزءاً من اجتماع أملى - إلى إقامة علاقات اجتماعية بعيداً من أي أهداف فردية أو ربحية).

يرتكز المنطق الفلسفي الليبرالية الاقتصادية على ثنائية محورية: أولاً، «الكيونة الفردية -Individualism»، تعتبر الكيونة الفردية عن فكرة «الثانية الإنسانية» باعتبارها القانون الحاكم لطبيعة وسلوك الفرد. الثانية «الطبيعية»، هذه، تتمثل بالمصلحة الفردية والملكية الخاصة حصراً. ثانياً، الكيونة المحيطة التي تمثّل «النظام الذاتي - Spontaneous order» للأسواق الحرة التنافسية. لذا، فإن اجتماع الفرد بأنانيته الطبيعية والأسواق بالإناء المثالية يحققان المعجزة الرأسمالية. ■ ■ ■

إعادة تعريف الخطر

يعتمد الاقتصاديون الكلاسيكيون في منظورهم هذا على المواءمة بين الطبيعة والاقتصاد والمجتمع. أي أنه كما تتمك قوانين خالدة في الطبيعة، فإن النظام الاقتصادي بدوره يخضع لنفس هذه القوانين. وبذلك هم أضفوا صفة الموضوعية على القوانين الاقتصادية. ليصبح الحقّ في العرض والطلب «معطى طبيعي» لتحديد أسعار السلع في الأسواق. (هل آليات العرض والطلب وحدها الكفيلة بتحديد أسعار السلع في الأسواق؟) ترفض الكاتبة الأميركية - الإسكتلندية جاين غاير هذه السردية. محاجة بأن السعر هو نتاج عملية مركبة من مجموعة عناصر تتطّلي العرض والطلب. وفي دراسة تطرّزت فيها إلى أسواق النفط في الولايات المتحدة الأميركية، تبين الكاتبة أن سعر «غالون البنزين» ارتفع من دولارين إلى ثلاثة دولارات عام 2006. في ظل غياب

* صحافية

■ مقال

مواجهة الإنسان الاقتصادي

هن «البوتلاتش» و«الكولا» إلى السلم الزائفة

مجدباً، وعلى الضفة الأخرى من عالم «البوتلاتش»، كان ثمة ظاهرة تبادل فريدة، نشأت بين ثنانيا الجغرافيا الميلانيزية. فأبناء هذه الجزر لم يكونوا منعزلين عن محيطهم، بل كانوا يمارسون نشاطاً تجارياً مع أقوام يقيمون في جزر مجاورة لهم يشتركون معهم في إثنية واحدة. ورغم أن هذه العلاقة لم تخلّ من الخصوصيات والعداوات، إلا أن أساسها كان قائماً على ظاهرة تبادلية - اقتصادية تدعى «الكولا - Kula».

يشتمل نظام التبادل هذا على حركة تجارية دائرية تمتدّ من الجزر التروبريانية مروراً بجزيرة أمفلت إلى جزيرة دوبيو (طول الرحلة 120 ميلاً لكل اتجاه). يحدّد مالفينوسكي أن «حلقة الكولا - Kula Ring»، هي عبارة عن تبادل مجاني يخلو من أي عملية تجارية أو ربحية، فالسلع يتم تداولها على شكل هدايا وهبات. كما أن «الكولا» - كمثيلتها «البوتلاتش» - تقوم على تبادل نوعين من السلع: عقود من اللؤلأ الحمراء يُطلقون عليها «شلافا - Soulava»، وأساور من أصداف بيضاء، يستعملونها «موالي - Mwali». ينتقل نوعي السلع هذه عن تبادل مجاني معاكس، إذ لا تنتقل «شلافا» باتجاه عقارب الساعة حول الأرخبيل، بينما تجري «موالي» بالاتجاه العكس. يتم تبادل العقود والأساور بين طرفين محدّدين، فالشخص الواحد لا يتبادل إلا مع عدد محدود من الأشخاص. مثلاً، يعطي (أ) لـ (ب) «شلافا»، فيقوم (ب) بإعطائه «موالي» أو العكس (الطرفان مجبران على رد الهديّة). كما يتم تبادل العقود والأساور باستمرار. لا يُحتفظ بالهديّة لوقت طويل، لأن أهميتها بحسب ثقافة هذه الجمعات، تكمن بإعطائها لأشخاص آخرين من أجل تخليد العلاقة معهم. إذ إنه لكل فرد في تجارة «الكولا» شريك في الجزيرة الأخرى، «الباتالدة» علاقة اجتماعية وشخصية غير ربحية.

تُبرز «حلقة الكولا» أهمية التعامل بالمثل في الحياة الاجتماعية بحسب مالفينوسكي إن الثروة التي تنتقل من يد إلى يد وفقاً لحركة نهائ وإياب ثامنة تُشكّل واحداً من الأركان الأساسية التي يقوم عليها التنظيم المجتمعي، وإن تسمغرق حلقة الكولا الواحدة دورة زمنية بين سنتين وعشر سنوات، تستمر عملية التبادل هذه مدى الحياة. التأثير أن هذه الظاهرة تتم وفق تنظيم عالي البقة والفعالية، ووفق مقوس ومراسم محدّدة ومتجذّرة في ثقافة وأساطير هذه الشعوب.

لقد أقام سكان هذه الجزر نظام تبادل تجاري قائم على أساس المساواة والسّخاء، بدلاً من الجشع، في ظل غياب أي شكل من أشكال النفوذ والأسواق. مثّلت دراسة مالفينوسكي تحدياً للنفعية الاجتماعية بإظهارها ميل سكان الجزر التروبريانية إلى تحويل «البضائع» إلى «هدايا» أو «هبات» - من شأن هذا الأمر أن يحضف فكرة «الإنسان الاقتصادي» بوصفه النموذج الإنساني الوحيد. كما من شأنها نقد الاعتقاد الليبرالي بتفسير المجتمع كنائب وملحق للسوق. وبدلاً من أن يكون الاقتصاد موطّأ للعلاقات الاجتماعية، فإن العلاقات الاجتماعية هي التي تطوّق النظام الاقتصادي.

خطورة الليبرالية

يقول الأنثروبولوجي الفرنسي مارسيل موس: «إن تبادل الهدايا ليس تبادلًا مالياً فقط، بل تبادل معنوي وروحي وأخلاقي». مجتمعاتنا العربية ليست بعيدة عن مقولاته. ففي شهر رمضان وقبل الإفطار، يُرسل الناس الفطائر في ميني سكني واحد أطباقاً من الطعام والحلويات تُرسل العائلة (أ) في اليوم الأول طبق طعام إلى العائلة (ب). فتقوم العائلة (ب) بإرسال طبق من الحلويات للعائلة (أ) في اليوم التالي، وهكذا. تبقى هذه الأطباق هدايا مُتتالية تحمل معها

العديد من الدلالات. لا تبتغي عملية التبادل هذه أي ربح مادي بل هي نتاج طبيعي للعلاقات الاجتماعية بين الناس. إن العلاقات الاجتماعية هي التي تنتج الأفراد والوعي، وما ميل الإنسان الطبيعي إلا لإقامة علاقات اجتماعية تتجاوز مسألة تعظيم «الربح». إن خطورة الاعتقاد الليبرالي أنها تجعل الإنسان «بوصفه كائنًا اجتماعيًا» تابعاً للسوق وآلياته، بينما حقيقة المجتمع الإنساني تقوم على العكس تماماً وأبداً.

***باحث دكتوراه أنثروبولوجيا في جامعة غوتنغن - ألمانيا**

«هواوي» ليست مجرد شركة، بل هي «مشروع» يعيّر عن الطموحات الصينية في التطوّر التكنولوجي. وعنت محورية هذا الصّدام في الصراع الدائر مع أميركا على مستقبل المولمة والهيمنة الاقتصادية على اسواق العالم. أيضا يعيّر هذا المشروع عن

خيبات وخبرات تلفتها الصب. قد يبدو لوهلة ان «هواوي» تعاني من ثقل الآلة الحربية الأميركية، إلا ان الواقع يختلف، فالاستراتيجية الصينية التي تصمّل «هواوي» في خدمتها واضحة منذ سنوات في اتجاه إحياء طرف التجارة القديمة بزاوحدرا، صحيح

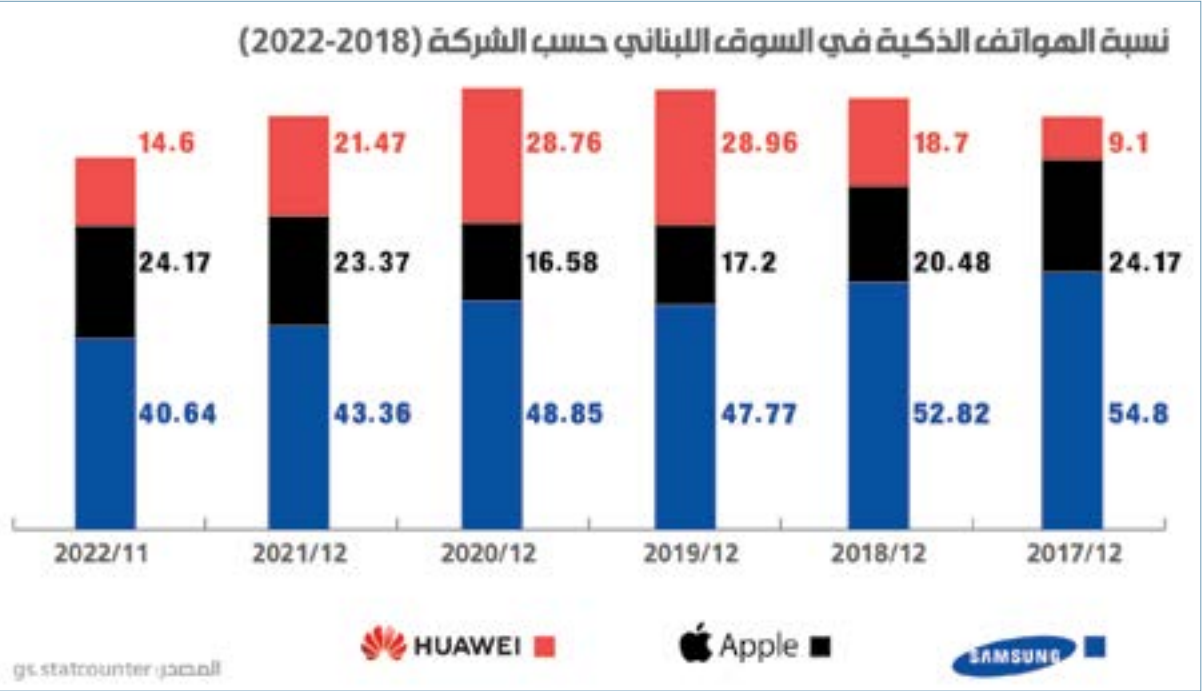
انه في سياق الحرب الأميركية، بات ممنوعاً على «هواوي» استخدام منظومات «أندرويد» على هواتف تصنعها هي، إلا ان ذلك لا يعني سوى ان واحدا فقط من المنتجات النهائية سيصعب على الصين تقديمه للمستهلكين حول العالم، بينما هي

خسائر في لبنان: جدوى استراتيجية؟

محمدهبة

قبل الانهيار، كانت «هواوي» تواصل الإستحواد على حصة سوقية واسعة في لبنان. كانت لديها عقود بملايين الدولارات مع شركتي «فانتش» و«الف» من ضمنها فواتير غير محصلة بقيمة 13 مليون دولار. وكانت لديها عقوداً غير مباشرة مع جهات أخرى في قطاع الاتصالات من أبرزها توريد أجهزة وخدمات لإنشاء شبكة «فايبر أوبتيك»، هذا العقد كان بين «أوجيرو» وشركة «سبرتا» التي كانت تتعامل مع «هواوي». أيضاً كانت لديها عقود مع القطاع الخاص، ووحدات لبيع أجهزة الهاتف الخليوي ومنجات أخرى.

كل ذلك، كاد أن ينهار مع انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية. فالشركة حاولت بشتى الطرق تحصيل فواتيرها بالعملة الأجنبية، ولكنها جالت لأشهر على المسؤولين في لبنان، ولم تجد سوى الخيبة في انتظارها. فالدولة اللبنانية لم تدفع لها سوى قسم بسيط من الفواتير بالشيكات المصرفية بالدولار (الدولار اللبناني) التي كانت تساوي في حينه أقل من ربع قيمتها الفعلية، ولم تكن لديها ضمانات بأنها ستحصل على الباقي قريباً، وأنها ستحصل عليها بالقيمة الفعلية. هذا الأمر دفعها إلى إجراء مراجعة لجدوى وجودها في لبنان كمرکز أساسي في منطقة المتوسط. بنتيجة هذه المراجعة، تبين لها بشكل أولي، أن وجودها ملتبس في لبنان، ولا جدوى مالية منه. كانت الشركة أن تتخذ قراراً بالانسحاب من هذه السوق لولا أن الحرب التجارية بين الصين وأميركا تخاقت من قطاع الاتصالات. فالقرار في النهاية ليس قرار الشركة، بمقدار ما هو قرار النظام الصيني. قد تكون هذه الشركة



«هواوي»: عقوبات أميركا لم تكسرهما

علي عواد

في مطلع عام 2019، كانت شركة «هواوي» الصينية تتجهز لإزاحة «سامسونغ» عن عرش أكبر شركة مصنعة للهواتف الذكية في العالم. هذا الصّدام الصيني كان يتنامى بشكل يفوق الخيال. براءات اختراع في تقنية الـ 5G، مصنوعة بشكل أفضل من مثيلاتها الغربية وبأسعار تنافسية، هواتف ذكيةٌ بأداء مذهل وبسعر تنافسي أيضاً. كان العالم يشاهد «هواوي» ترتقي السلم بالفرز درجتين في كل مرة. ثم فجأة، توقف كل شيء وفي مجالات مشابهة.

الموضوع ليس معقداً كثيراً، ويمكن تفسيره من خلال الاتي: كل الهواتف الخلوية الذكية تحتاج إلى نظام تشغيل. حالياً، هناك نظامان حول العالم، النظام الخاص بشركة ابل وهو نظام مغلق يمنع استعماله باستعمال متجر «AppStore» الثاني وهو مفتوح المصدر، يُعرف باسم «أندرويد»، و«هواوي» مثل سائر مصنعي الهواتف الخلوية، يستعملون «أندرويد» الذي يتم تثبيته على الجهاز. لكن حتى لو تمكنت هواوي من الوصول إلى هذا النظام، فإن الأمر لا يكفي لتشغيل الهاتف. فنظام التشغيل هو بمثابة الإطار الذي يتيح استعمال التطبيقات. وهذه التطبيقات تصنعها شركات ضد الصين. فقد حُرم على «هواوي» الوصول إلى شركات أميركية مثل «غوغل»، «كوالكم» و«إنتل».

عملياً، مُنعت هواتف «هواوي» من استعمال خدمات نظام التشغيل «أندرويد»، بالإضافة إلى تحريم استعمال الشرائح الإلكترونية الأحدث التي تُستعمل في الهاتف وفي مجالات مشابهة.

«بلاي ستور» المملوك من «غوغل» أيضاً. وهذه الشركة هي أميركية تلتزم بقرارات الإدارة الأميركية. وبسياساتها التجارية الخارجية. وإذا افترضنا أن المستخدم سيلتف على العقوبات التجارية، وسيقوم باستعمال متجر «AppStore» للتطبيقات الذي يتيح تنزيل مختلف التطبيقات التي يريدها، فإن الصعوبة التي خلقها هذا الالتفاف كافية لكبح جموح هواوي في السوق. لكن لا يقتصر الأمر على ذلك. فهناك مشكلة أساسية تعانيها «هواوي» أيضاً، تتعلق بتعاونها مع الشركات الأميركية. ولا سيما أن الشرائح المتطورة ضرورية لتشغيل منظومة الـ 5G، قدرة الصين على إنتاج شرائح متطورة لا تعادل، بعد، قدرة أميركا وحلفائها. في هذا المجال، صحيح أنتمكنت من اختراع تقنية أحدث لتشغيل شبكات الخلوي الـ 5G، لكن هذه المنظومة لم تتمكن من الانتشار

بين الدول بكثرة بسبب العقوبات الأميركية المباشرة عليها. علماً أن المنظومات الغربية للشبكات، مثل الـ 4G و الـ 5G، تهيم عليها شركة «كوالكم» الأميركية التي تملك كل براءات الاختراع الخاصة بهذه المنظومة الـ 5G، إلى جانب هذه التعقيدات، هناك مشكلة العلاج (CPU). يصنع المعالج بالاعتماد على ما يسمى «أشباه الموصلات». كلما تقلص قياس «أشباه الموصلات» التي يمكن إدخالها في الشرائح، زادت القدرة على تسريع عمل المعالج وزادت قوته. الصين تصنع حالياً «أشباه موصلات» بقياس 14 نانومتر فقط، بينما أحدث معالج تنتجه «TSMC» التايوانية، وهو يحوي أشباه موصلات بقياسها 3 نانومتر. وبالتالي، فإن المعالج الصيني أقل قوة وسرعة من المعالج المزورع في الهواتف الأحدث التي تصنعها شركتا «ابل» و«سامسونغ».

هذه الأسباب، كانت كافية لتقليص الحصة السوقية لشركة «هواوي» وتراجع إيراداتها التي يمثل فيها وبسياساتها التجارية الخارجية. إيرادات عام 2021. لكن هذه الشركة الصينية لا تزال تخطط للمعودة عبر إعادة إطلاق هواتف الـ 5G، في أقرب وقت من العام المقبل. ربما ستفتح لها التكنولوجيا الجديدة، الإفلات من القبضة الأميركية الخائقة، واستعادة بعض المكاسب السوقية. بحسب «فايننشال تايمز»، تعمل «هواوي» على تطوير استراتيجيات لتجاوز العقوبات الأميركية من خلال إعادة تصميم هاتفيها الذكي من دون استخدام شرائح متقدمة منها. وتصنعها الشركات الصينية.

استحوذت «هواوي» على 30% من سوق محطات الهواتف عالمياً في عام 2021



الهواتف الخلوية (Mobile base station)، بحسب «ستاتيسٽا»، فقد استحوذت «هواوي» على 30% من سوق محطات الهواتف عالمياً في عام 2021، بينما «إريكسون» جاءت في المرتبة الثانية بحصة سوقية تبلغ 23.5%. ويتوقع أنه في عام 2022، ستبقى «هواوي» في المركز الأول بحصة 29%، بينما

لن تكون «إريكسون» قادرة على الاستحواذ على حصة تفوق 24%. يأتي ذلك رغم أن أثر العقوبات الأميركية يبقى واضحاً على «هواوي». فمستويات التوظيف لديها مستقرة عند 12 ألف موظف. وفي الصيف الماضي قال مؤسس الشركة، رن تشنغ: «سنستلنى عن الأسواق في بعض البلدان. مثلاً، سوف نتخلّى عن الأسواق في دول العيون الخمس والهند». «العيون الخمس» هي مجموعة من خمس دول تتجاور المعلومات الاستخباراتية في ما بينها، وهي: الولايات المتحدة، المملكة المتحدة، كندا، أستراليا ونيوزيلندا. وكل هذه الدول حظرت أو هي بصدد حظر استخدام معدات «هواوي» في البنية التحتية لقطاع الاتصالات لديها بسبب «مخاوف أمنية». لكن لدى «هواوي» حصة قوية في أسواق غربية، من ضمنها ألمانيا

وإسبانيا. فقد أظهرت دراسة أجرتها شركة «ستراند كونسلت» في عام 2020، عن واقع «هواوي» في الأسواق الأوروبية، أن أكثر من نصف شبكة الـ 4G ومعدات الـ (RAN) الموجودة في 15 دولة من أصل 31 دولة، مصدرها «هواوي» و«ZTE» الصينيتان. إلا أن التقرير يشير إلى أنه في العديد من هذه الأسواق، فرضت السلطات تدابير تُجبر على التخلص التدريجي، أو على الأقل الحد بشكل كبير من استخدام منتجات شركات الاتصالات الصينية «المرتبطة بالجيوش الصيني». وبسبب هذه الإجراءات، أظهرت مبيعات المحطات الأساسية والهوائيات الخاصة بشبكات الـ 3G و الـ 4G في الـ 5G في السوق الأوروبية، في الربع الثاني من عام 2022، بولغ شركة «إريكسون» نسبة 41% و«هواوي» نسبة 28%، و«نوكيّا» الفنلندية نسبة 27%.

«هواوي» في المناطق النائية

انضمت «هواوي» إلى «التحالف الرقمي للاتحاد الدولي للاتصالات» (وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ITU)، ما سيؤيّن الاتصال لنحو 120 مليون شخص في المناطق النائية في أكثر من 80 دولة بحلول عام 2025. وتركز «هواوي» على تطوير حلول الـ RuralStar و الـ RuralLink، لتوفير خدمات الشبكات للمناطق النائية الـ RuralStar، وحمدا ستؤمن الاتصالات لأكثر من 60 مليون شخص في المناطق النائية في أكثر من 70 دولة. وفي أفريقيا، نشرت «هواوي» أكثر من 250 ألف كيلومتر من الألياف البصرية، ما أتاح الوصول إلى شبكة فائقة السرعة 30L مليون عائلة. وتحسين تجربة المستخدمين بشكل كبير. نظرياً، قد تتيح هذه الالتزامات الدولية عودة الشركة الصينية لنشر منظومة اتصالاتها.

بوجودها المالي في صناعة الشرائح بشكل عام. «هواوي» تخوض باسم الصب، معركة مفتوحة مع أميركا والغرب عموماً. عنوات المعركة تكنولوجي. إنها هي حرب تشمل كل شيء. وجود «هواوي» في آسيا وفي منطقة المتوسط وشمال

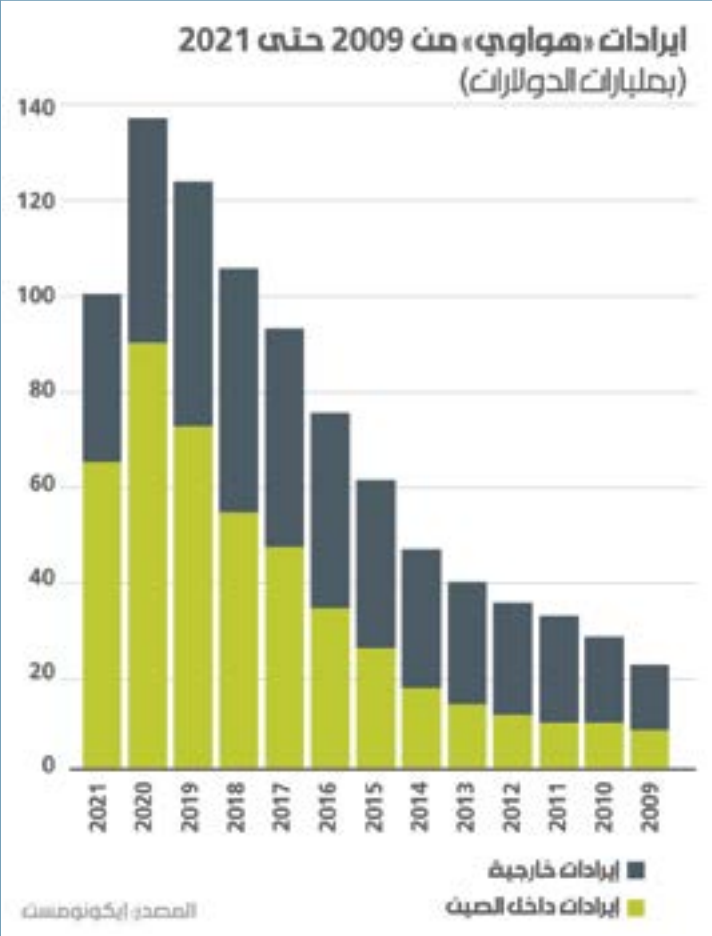
بالضلع ما زالت تسيطر على نسبة وازنة من السوق العالمية لشبكات قطاع الاتصالات ولا سيما شبكة الـ 5G. وصحيح أنهما تتمكّن من معالجة مشكلة إنتاج شرائح مصنوعة بحجم فائق الصغر يصل إلى 3 نانومتر، إلا ان ذلك يبطئ تقدّمها فقط ولا يحسّ

الصراع على منظومة «RAN»

علي عواد

لم يعد محور الصراع في قطاع الاتصالات بين جبل خامس صيني وآخر غربي، بل صار صراعاً على جزء محدد في هذه التكنولوجيا اسمه منظومة «RAN»، اختصاراً من (access network)، أي شبكة الوصول إلى الراديو. تقليدياً، أي شركة اتصالات تريد شراء معدات «RAN» تأتي بها من بائع واحد كنظام متكامل مغلق. وبالنسبة إلى الـ 5G، تملك كل من السويد والصين وكوريا الجنوبية وفنلندا منظومة «RAN» متكاملة، في حين أن أميركا لم تصل إلى ذلك بعد. لكن واشنطن، منذ عام 2016، انفتحت إلى ضمور تقنياتها عبر خلق مفهوم جديد لهذه المنظومة يسمى «Open Ran» الذي يعمل على تجزئة المنظومة بحيث تأتي معداتاً من مصادر عدة، ما يتيح لها أن تباع جزءاً منها، أي تصبح شريك في الـ 5G. إلا أنه ولسخرية القدر، لم يدم هذا الانتصار طويلاً.

منظومة «RAN» هي مكون أساسي لنظام الاتصالات اللاسلكية. فهي تربط أجهزة المستخدمين مثل الهاتف المحمول والكمبيوتر بأجزاء أخرى من الشبكة بشكل لا سلكي. وينتقل هذا الارتباط إلى الشبكة الأساسية التي تدير معلومات المستخدم والموقع وأمر أخرى. وتشمل مكونات «RAN» وحدة النطاق الأساسي (Baseband Unit)، الهوائيات (Antennas)، أجهزة الراديو، ووحدة تحكم (RAN Controller)، كل هذه المعدات كانت تأتي سابقاً على شكل مجموعة متكاملة من شركة واحدة. وبحسب أحدث دراسة قامت بها «Dell'Oro Group»، فإن «هواوي» و«إريكسون» و«نوكيّا» و«سامسونغ»، بقودون السوق العالمية لمنظومات الـ (RAN)، وكلها شركات غير أميركية. وعلى جبهة الـ 5G RAN، فقدت



«سامسونغ» الكورية الجنوبية، و«Mavenir» الأميركية. الذي بدأ مع افتتاح وزير الخارجية الأميركي السابق، مايك كومبيو، في أيلول 2018، منتدى (SG open RAN) محذراً من مشاركة الصين في الشبكات، ومشيداً بتقنية الـ «Open Ran» الموعودة، لم يدم طويلاً. إذ تشير أبرز التحليلات اليوم إلى أن المفهوم الجديد، تبين بعد التجربة، أنه غير فعال، بل يتوقع أن تتباطأ معدلات نموه انطلاقاً من العام المقبل.

أسباب فشل «Open Ran» تعود إلى وجود مشكلة جوهرية في هذا النظام متصلة بعدم التوافق بين الأجزاء والبرامج التي تأتي من موردين مختلفين. كان يفترض أن يصلح موزدي الـ «Open Ran» هذا الأمر، لكن مضت 4 سنوات على تشكيل تحالف «O-RAN» من دون أن يحصل ذلك. كما أنه لا يوجد حتى الآن شيء مثل «التوصيل والتشغيل» (plug and play)، بدلاً من ذلك، يقضي المشغّلون والموردون أسباباً التي تأتي من موردين مختلفين. وأيضاً سنوات في إجراء تجارب وفحوص وعلى سبيل المثال، بعد أكثر من عامين من قولها إنها ستستبدل 2500 محطة من محطات «هواوي» في المملكة المتحدة بتقنية «Open Ran»، استطاعت «فودافون» تنشيط محطة واحدة فقط. اللافت، أن بعض شركات الاتصالات في أميركا الشمالية، بنتت منظومة «Open Ran» من موزّد واحد. هذا دليل واضح على وجود مشكلة في الجمع بين معدات من موردين مختلفين. وبالإضافة إلى ذلك، كل إن كلفة حماية الشبكة المفتوحة المصدر من القرصنة السيبرانية أعلى من غيرها. وحتى الآن، لا تستطيع «Open Ran» استيعاب تدفقات البيانات الكبيرة خلال التجمعات البشرية مثل التجمعات في استاد كرة القدم.



«هواوي» منغ وان تشو في مطار فانكوفر في كندا بتاريخ كانون الأول 2018 بناء على مذكرة من الولايات المتحدة الأميركية تشير إلى اتهامات بالاختيال المصرفي والإلكتروني وتضليل «HSBC» بشأن التعاملات التجارية للشركة مع إيران. بالنسبة إلى شركة «هواوي» لبنان ليس موجوداً أصلاً على خريطة تحقيق الإرباح. إنه ممز فقط، وهو ليس ممراً إلزامياً أيضاً. إنما يصحّ الحيوية السياسية المناهضة لأميركا فهو سوق صغيرة جداً، بالمعنى الذي تسعى إليه الشركات لتحقيق الأرباح. بيع معدات اتصالات لشبكات الخلوي، ومنتجات رديئة «إكسسوارات»، وهواتف خلوية في بلد عدد المقيمين فيه لا يتجاوز 6,5 مليون نسمة. لا يخلق الكثير من الأرباح. وإذا أُضيف إلى ذلك، انهيار قيمة العملة، خسائر الفواتير المتراكمة، واحتمالات التعافي البعيدة المدى، فإن وجود «هواوي» في لبنان ليس مجدياً بالمطلق. وجود «هواوي» في لبنان ليس دليلاً على عافية الاقتصاد، إنما هو دليل على أن الصين ليس لديها ما تخسره في هذه السوق أكثر مما خسرت سابقاً، ولديها احتمالات للربح الجغرافي - السياسي أكثر بكثير.

مقال

في هذا المقال، يقدم هايك روبرتس دحساً قوياً لنظرية «دوامة الأجور والأسعار» انطلاقاً من النقاش الذي دار يوماً بين كارل ماركس وتوماس ويستون حول حقيقة وجود «دوامة»، ثم يستند إلى تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي يشير إلى أنه يصعب العثور على حالات تجسّد دوامات ارتفاع في الأجور والأسعار في السجل التاريخي الحديث. روبرتس يشير بوضوح إلى أن الهدف من الحديث عن دوامة أجور وأسعار، يكمن في ضبط الأجور للحفاظ على ربحية رأس المال

دحض نظرية «دوامة الأجور والأسعار»*

هايك روبرتس

هل الزيادات «المفرطة» في الأجور تؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم، وبالتالي تدفع الاقتصادات إلى دوامة مغلقة من ارتفاع الأجور والأسعار؟ عام 1865، في «الرابطة الدولية للرجال العاملين»، حصل نقاش بين كارل ماركس، وعضو مجلس الرابطة توماس ويستون. جادل ويستون، وهو زعيم نقابة النجارين، بأن المطالبة بزيادة الأجور لا طائل من ورائها لأن كل ما سيحدث هو أن أرباب العمل سيرفعون أسعار سلعهم للحفاظ على أرباحهم، وبالتالي ينعكس التضخم بسرعة على القوة الشرائية؛ وتبقى الأجور الحقيقية راكدة ويعود العمال إلى المربع الأول بسبب دوامة الأجور والأسعار.

رد ماركس بحزم على حجة ويستون. كان رده، الذي نُشر في النهاية ككتيّب «القيمة، السعر، والربح»، على النحو الآتي: أولاً، تحدث زيادات الأجور عموماً في مسار ارتفاع الأسعار السابقة (أي أنها استجابة للحاق بالركب، وليس بسبب المطالب المفرطة وغير الواقعية لرفع الأجور من قبل العمال). ثانياً، ليس ارتفاع الأجور هو سبب ارتفاع التضخم.

جادل ماركس بالعديد من الأشياء الأخرى التي تؤثر على تغيرات الأسعار: مثل حجم الإنتاج (نمو الإنتاج)، القوى الإنتاجية للعمالة (إنتاجية العمال)، قيمة المال (المعروض النقدي)، تقلبات السوق (تحديد الأسعار)، ومراحل الدورة الصناعية المختلفة (مراحل الطفرة أو ركود وغيرها). بالإضافة إلى ذلك، «يؤدي الارتفاع العام في معدل الأجور إلى انخفاض معدل الربح العام، ولكن لن يؤثر على أسعار السلع». بعبارة أخرى، من المرجح أن تؤدي زيادة الأجور إلى خفض حصة الدخل التي تذهب إلى الأرباح، وبالتالي خفض ربحية رأس المال في نهاية المطاف. وهذا هو السبب الذي يجعل الرأسماليين ومقاتليهم الاقتصاديين يعارضون زيادة الأجور. الادعاء بأن هناك دوامة في الأجور وأن ارتفاع الأجور يسبب ارتفاع الأسعار هو ستار أيديولوجي لحماية الربحية.

هل كان ماركس على حق؟ في الواقع، واصل علم الاقتصاد السائد الحديث، الادعاء بأن الزيادات «المفرطة» في الأجور ستؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم، وخلق دوامة ارتفاع في الأجور والأسعار. ولناخذ الآراء التالية في ظل تصاعد معدلات التضخم في الحاضر. أولاً، هناك البيان الذي أدلى به أندرو بيلي، محافظ بنك إنكلترا، الذي قال فيه: «أنا لا أقول أن لا يحصل أحد على زيادة في الأجور، لا تفهموني خطأ. لكن ما أقوله هو أننا بحاجة إلى التحلي بضبط النفس في المساومة على الأجور، وإلا فإنها ستخرج عن نطاق السيطرة». ومن ناحية أخرى، أعاد جيسون فورمان، المستشار الاقتصادي السابق للرئيس الأميركي أوباما، صياغة حجة توماس ويستون التي مضى عليها أكثر من 150 عاماً بشكل أكثر وضوحاً، فقال: «عندما ترتفع الأجور يؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار. إذا ارتفعت أسعار وقود الطائرات أو مكونات الطعام، فإن شركات الطيران أو المطاعم ترفع أسعارها. وبالمثل، إذا ارتفعت أجور المضيفات أو الموظفين، فإنهم يرفعون الأسعار أيضاً. هذا ما يقوله المنطق السليم وقواعد الاقتصاد الجزئي».

حسناً، قد ينبع ذلك من «قواعد الاقتصاد الجزئي والمنطق السليم» في علم الاقتصاد السائد. لكن هذا المفهوم هو مجرد خطأ واضح. ففي شهر تشرين الثاني، قام صندوق النقد الدولي بنشر

تؤدي زيادة الأجور إلى خفض حصة الدخل التي تذهب إلى الأرباح وبالتالي خفض ربحية رأس المال وهذا هو السبب الذي يجعل الرأسماليين ومقاتليهم الاقتصاديين يعارضون زيادة الأجور

فيليبس للأجور» إلى أن نمو الأجور الاسمي يستقر عادة عند مستويات تتوافق مع التضخم وضيق سوق العمل. وعند التركيز على الحالات التي تحاكي الأحداث الحالية المتمثلة في انخفاض الأجور الحقيقية وتشديد أسواق العمل، فقد كان يتبعها انخفاض في معدلات التضخم وزيادات اسمية في الأجور، وهو ما كان يسمح للأجور الحقيقية باللاحق بالركب.

ماذا يستنتج صندوق النقد الدولي؟ «نستنتج أن تسريع الأجور الاسمية لا ينبغي بالضرورة أن يُنظر إليه على أنه علامة على أن دوامة ارتفاع في الأجور والأسعار ستتبعها». في فترات التضخم،



انجك بوليغان .. المكسيك

تحاول الأجور فقط اللحاق بالأسعار. ولكن حتى في ذلك الوقت، فإن ارتفاع الأجور لا يسبب دوامات في الأسعار والأجور، وهكذا تأكدت وجهة نظر ماركس.

وإذا كنا نريد دليلاً فورياً على ذلك، يمكن الاستعانة بتسوية الأجور التي حدثت أخيراً بين أرباب العمل الصناعيين الألمان، ونقابة IG Metall، أي نقابة عمال الحديد في ألمانيا، وهي النقابة الأكبر في البلد. بموجب التسوية سيحصل العمال على زيادات في رواتبهم أقل بكثير من معدل التضخم في ألمانيا الذي يبلغ حالياً أعلى مستوى له في 70 عاماً، عند مستوى 11,6%، وسيحصلون على 5,2% في العام المقبل و 3,3% في عام 2024، بالإضافة إلى دفعتين بمبلغ إجمالي قدره 1500 يورو. علّق جورج كرامر، كبير الاقتصاديين في كومرتس بنك، قائلاً: «النقابات وأرباب العمل توصّلوا إلى حل وسط بشأن كيفية التعامل مع خسائر الدخل الناجمة عن الارتفاع الحاد في أكلاف واردات الطاقة». وأضاف: «لا أستطيع أن أسمى هذا الأمر، حتى الآن، دوامة أجور وأسعار». بالتأكيد لا، لأن حتى أفضل العمال تنظيمياً في ألمانيا سيتعين عليهم قبول الانخفاض في قوتهم الشرائية خلال العامين المقبلين.

رغم هذه الأدلة التي تدحض نظرية دوامة الأجور والأسعار، يواصل منظرو الاقتصاد السائد والسلطات الرسمية، الادعاء بأن هذا هو الخطر الرئيسي للتضخم المستمر حالياً. والسبب في ذلك ليس أن الساعين إلى الجوائز الاقتصادية للرأسمالية يعتقدون أن ارتفاع الأجور يسبب التضخم. بل لأنهم يريدون «ضبط الأجور» في مواجهة التضخم المتصاعد من أجل حماية الأرباح والحفاظ عليها. ولتحقيق هذا الهدف، فإنهم يدعمون رفع أسعار الفائدة من قبل المصارف المركزية التي من شأنها أن تدفع الاقتصادات إلى حالة ركود قادم في العام المقبل.

كما قال جاي باول، رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي: «من حيث المبدأ... من خلال تعديل جانب الطلب، يمكننا... خفض الأجور، ثم خفض التضخم من دون الاضطرار إلى إبطاء الاقتصاد والركود وارتفاع معدل البطالة. المسار هو لفعل ذلك». والأكثر وضوحاً هو أن المعلم الكينزي وكاتب العمود في فاينانشيال تايمز مارتن وولف طالب: «ما يتعين على محافظي البنوك المركزية فعله هو منع دوامة الأجور والأسعار، التي من شأنها زعزعة استقرار توقعات التضخم. يجب أن تكون السياسة النقدية محكمة بما يكفي لتحقيق ذلك. بمعنى آخر، يجب على المصارف المركزية أن تخلق أو تحافظ على بعض الركود في سوق العمل».

لذا، إن الهدف الحقيقي من زيادات أسعار الفائدة ليس وقف دوامة الأجور والأسعار، إنما زيادة البطالة وإضعاف القدرة التفاوضية للعمالة. أذكر تعليق آلان بود، كبير المستشارين الاقتصاديين لرئيس الوزراء البريطاني مارغريت تاتشر في ثمانينيات القرن الماضي: «ربما كان هناك أشخاص يتخذون القرارات السياسية الفعلية... الذين لم يصدقوا أبداً ولو للحظة أن هذه هي الطريقة الصحيحة لإسقاط التضخم. ومع ذلك، فقد رأوا أن النظرية النقدية ستكون وسيلة جيدة لرفع البطالة، وكانت زيادة البطالة وسيلة مرغوبة لتقويض قوة الطبقات العاملة».

* نُشر هذا المقال على مدونة مايكل روبرتس الخاصة
thenextrecession.wordpress.com
في 20 تشرين الثاني الماضي